

ان اللوف التارخية العاصمة التي تعيشها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الاردن والتمتلكه بالجزائر البشمه التي ترتكبا فوى النظام الفاشستي الرعي عليكم جميعا اللوف صفا مترصا وراء توركم الصاعده لتقدموا لها كل ما تستطيعون من دعم مادي ومعنوي .

طلاب فلسطين يعاهدون الفقيد

بعث الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للطلاب فلسطين برفقة مزاء الى السيد انور السادات جاء فيها : بالدهول والاسى العميق لتفينا النيا المعجج بوفاء قائد العروبة ورائد نهضتها جمال عبد الناصر ، الذي قدم لفلسا امه وفقيهه فلسطين ما لم يقدمه قائد قبله ، لقد استشهد عبد الناصر في ساحة الميدان الذي اخاره دفاعا عن الدم العربي ودفاعا عن الشعب الفلسطيني الذي اراد الماسمر ان يببده .

اليوم: اكبر موبوكب حزن في تاريخ الوطن

اليوم: اكبر موبوكب حزن في تاريخ الوطن

هذا الصباح ينتقل جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى متواه الاخير تحف به ملايين القلوب المفعوجة به في مصر والوطن العربي والعالم .. ومن المتوقع ان يكون انتقاله بين قصر القبة وجامع منسبة البكري ، اضخم مسيرة حزن يعرفها العالم في تاريخه اذ ما تزال الجماهير التي هزها النبا الفاجع تتقاطر على القاهرة من اربعة اجزاء مصر ، بينما يقص مطار القاهرة بالوفود الشعبية والرسمية ، العربية والعالمية القادمة للمشاركة في وداع الرئيس الذي هزت وفاته العالم كما لم يهزه نبا آخر من قبل ، وتركت رنة حزن اليمة في ملايين القلوب والبيوت .. رنة حزن ما تزال اصداؤها ، وستبقى تتردد ، الى فترة طويلة جدا قل ان عاشتها قصة موت اخرى (اقرا التفاصيل والتعليقات في ص ٢) .

وفي هذا الوقت ما تزال حكايا الحزن والدهشة التي اصابت جميع اطراف الحياة السياسية العربية والدولية ، تحتل الصفحات الاولى في جميع الصحف العالمية ، والاخبار الرئيسية في جميع اجهزة الاعلام في العالم ، وقد ذهبت اطراف كثيرة الى محاولات الفوضى على الاتار السياسية الخطيرة التي سيخلفها غياب الرئيس الراحل .

ونجتمع في القاهرة اليوم اكبر عدد من زعماء العالم ليتقدموا المسيرة الهائلة ، وقد تقاطر على العاصمة المصرية اليوم ممثلو جميع دول العالم ، وكذلك ممثلو الحركات الوطنية ووصل الى هناك ممثلون عن المقاومة الفلسطينية ليسروا في موبك الوداع ، وبعثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما فعلت المنظمات الاخرى ، وفدا يمثلها في المسيرة .

وظلت بيروت متمسكة طوال يوم امس الاربعة بحزن لم تعرفه في حياتها ، وقد كانت مغلقة كليا ، وظلت الموابك المتقاطرة من جميع المدن والقرى تتجه عبر الشوارع الصامتة الى السفارة المصرية لتقديم التمازي .

ومن المنتظر ان تشهد بيروت ظهر اليوم اكبر جنازة رمزية في تاريخها الطويل . (راجع صفحة ٢) .

رأى الهدف غيباب الرجل الكبير

الملايين الذين سيسرون وراء جثمان الرجل العظيم في شوارع القاهرة اليوم ، لن يكونوا وحدهم الذين يودعون بالدموع والهج والهج هذه القطعة الناضجة من جسد التاريخ العربي المعاصر ، ولن يكونوا وحدهم الذين سيسهرون ان قطعة منهم قد دفنت في ارض مصر العظيمة ، وانهم انما دفنوا في التراب ، مع الرجل العملاق ، سنوات ثمانية من اعمارهم ، ولحظات فذة من تاريخهم ، واجزاء لا تتسى من عواطفهم وذكراياتهم وولاءاتهم .

كثيرون سيحتاجون الى المزيد من الوقت ليدركوا فداحة غياب الرجل : فقد كان محورا في حياة امتنا ، وخصوصه على السواء ، وطوال اكثر من عشر سنوات جعل العالم يقبض أحداث الشرق الاوسط به ، ولنتعرف ان كل القوى ظلت في هذا الوطن نفاس ، سلبا او ايجابا ، معدي فرها او بعدها عن الخط الذي يرسمه . ذلك وحده الذي يفسر هذا الولا التاريخي الذي اعطته الجماهير لعبد الناصر دون حساب : لقد نكته لانه كان الاب الشري للولادات السياسية التي اعطتها جيل كامل تقريبا ، معه او بعده ، وجاءت وفاته بمثابة غيباب تراجيدي وفاجع وشخصي لرجل كان فرديا في كل عائلته ، وكانت كل عائلته - نصرته او عارفته - تنتظر كلمته عند كل فطاح في تاريخها الحافل ، مثلما تنتظر عودة احد اهلها من الغياب في الاوقات الصعبة .

ان اضعاف الجماهير الى شوارع حواصم هذه القاهرة المعهدة من العصى افرطها الى العصى شبه جزيرة العرب ، فكيف غيباب رجلا ، لا يعني فقط ان الولاات الاصلية لهذه الجماهير العظيمة ، (كالدولة كانت وولات لا مثله فبانه الرجل ، ولكنها تعني ايضا اولاتا لجزء هكبر من تاريخها ، وامتزاز نضال من الظلم ان ينسى ، وهو نضال بشكل بلا تردد جزاء اساسيا من فاعلة كل ما هو تقدمي ، نشا في السنوات الاخيرة ..

ان الرجال الكبار لا يصنعون التاريخ ، ولكنهم يصنعون كيارا وابطالا حين يفهمون التاريخ ويفقدون العزم على تغييره لصلحة اكبر فطاح ممكن من الجاهل ، ولا ريب ان عبد الناصر يمثل في تاريخنا هذه البطولة الفريدة ، وربما يكون اكبر تكريم له هو ان نفهمه مثلما اراد دائما ان نفهمه : نتاج الاضالة النضالية للجماهير العربية في مصر وخارجها ، هذه الاضالة النضالية التي كانت تتدفق قلبه ، وسنظل نتدفق بعده ، وستصعب فيها روافد لا حصر لها تزيدها اندفاعا وتصميما ، وستجرف في طريقها كل العراقيل ، كي تصل في النهاية الى بناء ((مجتمع الكفاية والعدل)) ، مجتمع الاشتراكية .

ان دور عبد الناصر في التاريخ العربي المعاصر دور لمن يشكل اساسا مبنيا لكل ما يمكن ان ننشده قوى الجماهير في المراحل التالية ، فقد استطاع ((ان ينخلص من فوات الاحتلال البريطانية ، وخابى حريا ضد كافة مشاريع الاحلاف الاستعمارية التي من خلالها حاول الاستعمار ان يعود للمنطقة بحجة موافق دفاعية ضد الخطر الصهيوني . استطاع ان يخلص فلسطين من الاحتلال الذي كان يحكم مصر وجماهيرها ومقدساتها ، وكرس طرق الحضار الذي كان يقربه الاستثمار حول المنطقة ، واقام علاقات عسكرية وسياسية واقتصادية المتكسر الاشتراكي ، ووضوح العمل الوطني العربي ضمن افقه واطاره القومي العربي ، واقام اول انجاز وحدوي في تاريخ العرب الحديث ، ووطب بين القضية التحررية السياسية والقضية الاجتماعية فاحدث اصالها زرايعا تناول ملكة الارض والعلاقات الزراعية ، وام المشاريع الصناعية والتجارية الكبرى ، ووقع مشاريع التنمية على اساس الملكية العامة ، ودفع مصر في طريق التحول الاشتراكي ، كما ارق كل هذه التحولات تحولات متطابقة على صعيد الفكر الثوري ، فارتفع بكر الثورة من حيز التمارينات التحررية والوحدوية والاشتراكية العامة الى دباية الرؤية الطبقة لقوى الثورة ، وديابة اعتماد النهج الاشتراكي في بؤه وتحليل حركة التقدم)) من الاسترايجية السياسة والتنظمة للحمة الشعبية لتحرير فلسطين من ٨٢ و ٨٣ .

ان الرجل الذي يرتبط اسمه بكل هذه العناوين الاساسية في تاريخنا المعاصر يرتبط ايضا بكل ما نفضر به ، على صعيد الجماهير وعلى صعيد التنظييات وعلى صعيد الافراد ، من انجازات نضالية تشكل جزءا لا يتجزا من النشاط السياسي والاجتماعي لكل منا ، وان هذا الارتباط قد لا يعني النطاق الكلي ، ولا يعني الموافقة ، وقد معنى الخلاف والنقاش والصراع والجدل ، ولكنه قبل ذلك وهذا فهو يعني شظية في المد الصاعد لهذه الامة ، ولقطة لا تنضم من ارادتها ، المتطورة دائما ، المتقدمة دائما ، الصاعدة نحو تحقيق امالها .

ان موت الرجال العظام يكون دائما بداية متجددة للقدرات غير المحدودة لشعوبهم ، وانطلاقا متجددا لاستكمال المسيرة التي سار بها القائد خطوات تاريخية بالجماهير ، مع الجماهير ، من اجل الجدهم .

انما هو المستقبل : التوفيق الوحيد للرجل الذي صرف حياته ناضل في سبيله . (الهدف)



هذا الصباح ينتقل جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى متواه الاخير تحف به ملايين القلوب المفعوجة به في مصر والوطن العربي والعالم ..

الملكيون الفاشست يخفون وقف اطلاق النار وليستخدمون اللجنة العربية لمحاولة تجريد الفدائيين من السلاح

في الوقت الذي انتهك فيه النظام الاردني الفاشي وقف اطلاق النار في جنوب الاردن وفي شماله وفي عمان ، وبدأ لاهرافيين ان مهمة بعثة الرافعة العربية في عمان هي تجريد المدينة من السلاح ، الامر الذي تعتبره المقاومة عملا لمصاحبة النظام المعيل ، وسترفضه .

وقال احد ضباط المراقبة العرب « لروبر » ان الجيش سينسحب من عمان كليا في الساعة الثامنة مساء صباح اليوم الخميس ، وشكا مراسل دويتس من ان الرافعين يجدون صعوبة في النفاذ الفدائيين بخلاء عمان . وقال : كانت هناك صعوبات مع بعض الفدائيين الذين قالوا : « انكم تريدون اعادتنا سنا لا يزال يوجد عشرة جنود في مكتب البريد . لكن السيد ابو نهاد وهو من زعماء حركة فتح قال للدلائين ان الجيش سينسحب بالما . وقالت دويتس انه عند الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) كان عدد صفير فقط من الدلائين شاهدون في قلب المدينة لكن المرابي بعض احياء ارد .

« الهدف » تنشر يوميات مقاتل عن معارك الحسين حصلت « الهدف » على يوميات مثيرة كتبها احد مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن أحداث الاسبوع الاول من المعارك الفصارية التي نشبت بين المقاومة وبين قوات الفاشست في مخيم وفي جبل الحسين . وقد سجل المقاتل الذي ما زال معمره مجهولا أحداث المعارك التي عاشتها ، جنبا الى جنب مع افكاره ومشاعره الشخصية وسبق جو من الرعب والموت والبطولة لا يكاد يصدق .

وتوقف اليوميات عندما طلب من المقاتل الذي اخذ لنفسه اسما حركيا هو « باسم » ان ينقل من مخيم الحسين الى مخيم الوحدات . وتشكل هذه الوثيقة المكتوبة بلغة شاعرية واحدة من الفن وثائق المقاومة في العالم ، وتكشف احدانا مثيرة حصلت في المعارك ، مثل اندفاع ابو عمار الى شارع الحسين ومشاركته في بناء التمارس الصالبة لسد اول موجة من الدبابات المهاجمة . وقد اجرت اسيرة « الهدف » مراجعات لليوميات ولذلك لاسبغاد ما يمكن ان يلحق نشره ففررا بالاعلام ونشرها كاملة على الصفحة الثالثة .

الملكيون الفاشست يخفون وقف اطلاق النار وليستخدمون اللجنة العربية لمحاولة تجريد الفدائيين من السلاح

في الوقت الذي انتهك فيه النظام الاردني الفاشي وقف اطلاق النار في جنوب الاردن وفي شماله وفي عمان ، وبدأ لاهرافيين ان مهمة بعثة الرافعة العربية في عمان هي تجريد المدينة من السلاح ، الامر الذي تعتبره المقاومة عملا لمصاحبة النظام المعيل ، وسترفضه .

وقال احد ضباط المراقبة العرب « لروبر » ان الجيش سينسحب من عمان كليا في الساعة الثامنة مساء صباح اليوم الخميس ، وشكا مراسل دويتس من ان الرافعين يجدون صعوبة في النفاذ الفدائيين بخلاء عمان . وقال : كانت هناك صعوبات مع بعض الفدائيين الذين قالوا : « انكم تريدون اعادتنا سنا لا يزال يوجد عشرة جنود في مكتب البريد . لكن السيد ابو نهاد وهو من زعماء حركة فتح قال للدلائين ان الجيش سينسحب بالما . وقالت دويتس انه عند الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) كان عدد صفير فقط من الدلائين شاهدون في قلب المدينة لكن المرابي بعض احياء ارد .

« الهدف » تنشر يوميات مقاتل عن معارك الحسين حصلت « الهدف » على يوميات مثيرة كتبها احد مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن أحداث الاسبوع الاول من المعارك الفصارية التي نشبت بين المقاومة وبين قوات الفاشست في مخيم وفي جبل الحسين . وقد سجل المقاتل الذي ما زال معمره مجهولا أحداث المعارك التي عاشتها ، جنبا الى جنب مع افكاره ومشاعره الشخصية وسبق جو من الرعب والموت والبطولة لا يكاد يصدق .

وتوقف اليوميات عندما طلب من المقاتل الذي اخذ لنفسه اسما حركيا هو « باسم » ان ينقل من مخيم الحسين الى مخيم الوحدات . وتشكل هذه الوثيقة المكتوبة بلغة شاعرية واحدة من الفن وثائق المقاومة في العالم ، وتكشف احدانا مثيرة حصلت في المعارك ، مثل اندفاع ابو عمار الى شارع الحسين ومشاركته في بناء التمارس الصالبة لسد اول موجة من الدبابات المهاجمة . وقد اجرت اسيرة « الهدف » مراجعات لليوميات ولذلك لاسبغاد ما يمكن ان يلحق نشره ففررا بالاعلام ونشرها كاملة على الصفحة الثالثة .

مواقف

مهمات المقاومة في هذه المرحلة

الصراع على الساحة الاردنية - الفلسطينية ، ليس صراعا تانويا او عرصيا ، وما جرى ويجري هنالك لم يكن حاديا او مجموعة حوادث كان يمكن تجنبها او يمكن الان تجاوزها ، حتى يعتبر وقف اطلاق النار الحالي انهاء للشكفة في الاردن .. بل على العكس ، الصراع هنالك صراع اساسي وانساني جدا ، وهو مركز الشدني الكبير للتوره الفلسطينية وللجماهير العربية .

ان النظام الملكي الرجعي الفاشي يشعل ضمن الظروف الراهنة ، الدولية والصربية والفلسطينية ، قوة الصدام الاولى في مسكر العدو ، القوة المددة لا الى حركة المقاومة وحسب ، بل والى جلود الثورة بكل افاقها الراهنة والحتملة والحرى هي الحركة الوطنية سيرة طويلة تشيها للجماهير العربية .. وهي ان مثلت خلال الصلحة الملتية شيئا ما ، فقد مثلت تحرد الجماهير العربية في طرق النزاع قضايها ومعارها من ايدي مجموعة الاعداء المتشاكبة مصالحهم والمشاركة في تشوف الخطر الوحيد عليها ياتي من اي تحرد جماهيري تقدمي .. ان العدو الاسرائيلي ، او بشكل ادق الجزء الاسرائيلي من مسكر العدو ، لم يحقق انتصاراته الماضية على الشعب العربي الا لان القوى المتكتمة بالجماهير العربية كانت قد مهدت له طرق لتجاوز الانتصارات بكونها قد دابت على سحق كل قوة صدام جماهيرية يمكن ان تنمو وتقف في وجه اطماع اسرائيل واعتدائهاها ..

وإذا كان التيار الشعبي قد وجد الفرصة لينمو بعد حزيران الهزيمة ، فان نمو ذلك هو الطريق نحو تشكيل البديل التاريخي الثوري من جميع القوى المتكتمة بالشعب العربي ، ومن اجنية امبريالية وصهيونية اسكانية ورجعية عميلة .. وان هذا المعجم التاريخي لشعبنا هو الذي يجعل حركة القوى المعادية من اجل فتح الثورة ، حركة صهيوية بالنسبة لتلك القوى ، وهي بالتالي ان تكف عن محاولاتها لبيع الثورة اذ تكون قد كفت بالتالي عن الدفاع عن نفسها وبالتالي .. وعلى هذا الاساس تكون اي هدنة مع تلك القوى ، هدنة مؤلقة ، فالجماهير لن يقبل اطلاقا ان تتوقف مسيرتها ، والرجعية العميلة المتكتمة لن يعقل اطلاقا ان تقف من البديل التاريخي لها موقف المتفرج ..

وإذا كانت ظروف التفرقة ومفدة قد فرصت على الطرفين الهدنة السماعة « انفاق القاهرة » فهذا لن يعني اطلاقا الا اعطاء الطرفين فترة من الوقت ، ولما كان الطرف الرجعي هو الطرف الذي لم يمكن من تعيق اهدافه في ذبح المقاومة والجماهير كليا ، وهو في نفس الوقت الطرف الذي لا يستطيع الارتياح طلى جبل الذي يشد على خنائه ، فانه من الامور الحتمية ان لا يتسزم بهذه السماعة « هدنة » .. ومنوع بالتالي ان تحرك مسيرتها - البقية على الصلحة - لتعريفها وممارسة الدفاع من

سجلت الجبهة الشعبية انتصارا وحسرت الفدائيين لاسترحاب أوروبا

سجل فدائيو الجبهة الشعبية حلقة من انتصاراتهم في قضية خطف الطائرات حين اعفن رسميا في لندن بعد ظهر امس ان بريطانيا وضعت ترتيبات مع ألمانيا الغربية وسويسرا لارسال الفدائية الفلسطينية الانسة ليلى خالد وستة فدائيين آخرين معتقلين الى بلد عربي بطريق الجو في القرب وقت ممكن .

وقال مصادر عليمة ان ترتيبات اخرى يجري اتخاذها بشأن جثمان رفيق الانسة ليلى الذي قتل أثناء محاولتهما لخطف طائرة ركاب اسرائيلية في السادس من المسول الجادى .

وقالت مصادر بريطانية عليمة انه في ٢٢ لتلول الحالي بعث المستر هيت برسالة الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ساه فيها اذا كان يستطيع استخدام مساعيه الحميدة للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن .

وقال الون في مقابلة تلفزيونية انه اذا كانت الاجراءات العسكرية الخاصة التي اعنتها لقاهرة قد اتخذت لواجهة محاولات اسرائيل لاستغلال البلية المؤقتة في مصر ، فان هذه الاجراءات غير ضرورية . وقال : « اننا لا نعزم استغلال الوضع العسكري ضد مصر » . ولكنه حذر من انه اذا كانت هذه الاجراءات قد اخذت لاعداد مصر لهجوم على اسرائيل ، فان اسرائيل مستعدة

وقال ناطق بلسان الحركة ان القصف الذي استعملت فيه مدافع الهاون والمدافع الرشاشة استهدف حي البازحة وحي التركمانية . وقالت وكالة الانباء المصرية السورية ان القوات الاردنية قصفت كذلك مدينة الرمثا الواقعة على الحدود الاردنية - السورية ، وان القوات الاردنية بدأت قصف القرى الجاورة لمدينة اردب في الساعة الثانية اخبر لتحويل دون وصول القوات الاردنية والسيطرة على البلدة .

وقال ناطق بلسان الجبهة الشعبية حلقة من انتصاراتهم في قضية خطف الطائرات حين اعفن رسميا في لندن بعد ظهر امس ان بريطانيا وضعت ترتيبات مع ألمانيا الغربية وسويسرا لارسال الفدائية الفلسطينية الانسة ليلى خالد وستة فدائيين آخرين معتقلين الى بلد عربي بطريق الجو في القرب وقت ممكن .

وقال ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما ورد في المحاولة القدرة للنس التي اذاعها راديو لندن مساء امس ، حول ما اسماه بعدم قبول الجبهة لارسال اسراها المحررين للقاهرة .

وصف هذه الدسيية الوضيفة بأنها واحدة من التصرفات المشبوهة التي اعادت عليها هذه الاذاعة الاستعمارية .

الحزب العميق يكتسح الوطن المزدحم والمكالم حاداً على وفاة الرئيس عبدالناصر وعمهياً على مواصلة النضال اليوم تشهد مصر أكبر موكب حزن في تاريخها

التاريخ .. والقيادة الناصرية

صحيح ان القادة لا يصنعون التاريخ ، لكنه صحيح ايضا انهم يلمون دورا هاما ودقيقا في مسيرته .. فالقائد هو التمسك من العلاقة الجدلية بين ظروف موضوعية تتضح لتفجر حركة ثورية ، وبين ولادة ونمو تلك الحركة .. واذا كانت طيمة مصر هي الصراع بين الاشتراكية والراسمالية ، فلا شك اذا في ان الحركة الثورية في هذا العصر هي الحركة الاشتراكية .. ومثل هذه الحركة تتطلب اساليب في التنظيم والعمل اكثر تطوراً من جميع الحركات التي عرفها التاريخ في الماضي ، الامر الذي يجعلها تحتاج الى وعيا جديدة من القيادات .

وكان التصود القديم لمرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، يتشوف ان الراسمالية تستصل الى اعلى درجات تطورها ، وسيفقد العمل الجماعي عاما ، وعندما يصبح ذلك العمل الجماعي العام مؤثرا في سلوكية الطبقة العاملة ، ومسهلا عملية بناء التنظيم الجماعي الديمقراطي المركزي .. الا ان تحول الراسمالية الى نظام عالمي قد فرض التواصل السريع في العالم المتخلف بين الثورتين الديمقراطية والاشتراكية ، كما هو موضوعي ، لا بد له ذاتيا من عمل شاق لتجاوز العوائق الذاتية التي يفرضها أسلوب العمل والانتاج ، مهمة شاقة جدا ، ان تتمكن الحركة الثورية من بناء نفسها بناء نفسها ديمقراطيا مركزيا متطورا وهذا ما يعطي أهمية أكبر لدور القيادات الثورية الذي يصبح مزدوجا ، اذ يضاف الى مهمات القيادة السياسية مهمات مواجهة عملية التنظيم الديمقراطي المركزي .. وقلائل في التاريخ المعاصر هم الذين تمكنوا من النجاح في هاتين المهمتين ويمكن اعتبار لينين وماوتسي تونغ نموذجين فريدين لهذا الطراز الخلاق من القيادات الثورية .

وفي عالمنا العربي بلغ الصراع بين جماهيرا وبين معسكر الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، بلغ مستوى من الحدة ، شكل موضوعا المناخ المؤهل جينا من اجل تفجر حركة جماهيرية ثورية قادرة على حسم ذلك الصراع لصالح الجماهير العربية ، وبالفعل من هذا الصراع بدأت الحركة القومية الاشتراكية تنمو وتتصاعد خلال الخمسينيات ، وكان ان توفى لها قائد تاريخي وجد في اهم مجتمع عربي من حيث قدراته ومركزه ، انه عبد الناصر في مصر ، الذي استطاع ان يقود الجماهير العربية داخل وخارج مصر ، يواجه بها اعنى الهجمات الاستعمارية ..

واذا كان عبد الناصر قد لعب هذا الدور القوي ، فانه كان فعلا التعبير التاريخي عن نضوج الظروف الموضوعية لتفجر حركة ثورية ، لكن هذه الحركة التي اشتعلت من المحيط الى الخليج وحقق انتصارات كبيرة ، لم تتمكن من تنظيم نفسها تنظيميا ديمقراطيا مركزيا ثوريا ، وهذه لم تكن خطية عبد الناصر بقدر ما كانت عجزا ذاتيا في البنى الاجتماعية والسياسية العربية ..

ووفاء القائد الآن ، لن تكون انتهاء لحركة التحرر (الامر الذي ستشهد كل القوى المعادية على تحقيقه) بل سيكون دافعا للجماهير الثائرة نحو تنظيم نفسها وتأييد عملها ، بشكل ينقل الحركة الثورية من واقعها العفوي الى واقع اكثر تقدما من الناحية التنظيمية ..

اما الساحة السياسية فما تزال اشد حدة في الصراع .. انها ساحة الصراع المركزية التي كانت محور اهتمامات القائد الراحل ، وهي الساحة الفلسطينية ، وقد يكون من الامور البالفة الاحميه ، والتي ستلعب دورا كبيرا في عدم تراجع الحركة الثورية التي قادها الرئيس عبد الناصر ، ان المقاومة في تلك الساحة ستكون خير من يحل راية النضال العربي بعد الرئيس وهذا ما سيلقى على المقاومة مسؤوليات أكبر بكثير من مسؤولياتها السابقة ، فكل الثقل الذي كان يحمله القائد فيما مضى قد فرضها التاريخ الان على حركة المقاومة لكن الجماهير العربية كانت وستبقى القوة التي لا تنتهي القوة التي اعتمد عليها القائد في تحقيق انتصاراته الوطنية ، وهي الان القوة التي ستشارك المقاومة حمل المسؤوليات التاريخية الكبيرة التي تركها فراغ الساحة من القائد الراحل ..

لقد كانت لفتة بالجملة في هذه الساحة .. كانت الاقلام تتلصق بالثقة ، وستبقى شغلة النضال .. وسيبقى النصر حليف الثورة العربية .

هز نيا وفاة الرئيس العربي الكبير جمال عبد الناصر

جمهورية الأمة العربية في سائر أقطارها ، وأحدث ردود فعل شعبية ، ورسمية مختلفة ، على المستوى العربي ، والمستوى العالمي .

ففي بيروت خرجت الجماهير الفكرة الى الشوارع وهي تهتف بحزن ولوعة « ناصر .. ناصر » واخذ الرصاص الغزير ينهمر في مختلف أنحاء العاصمة اللبنانية ، بينما كانت القنابل واصابع الديناميت تفجر بشكل كثيف ، وعلى التوالي ، وذلك جريا على التقاليد التي تدعو الشهيد بالراسم ان مطلق الرصاص ، باعتقادهم الشهيد بمثابة المعركة التي استشهد فيها .

هذا ، ولم تتوقف المسيرات الشعبية في بيروت منذ ان اعلن نيا الوفاة - الفاجعة وطوال يومي الثلاثاء والاربعاء . كما لم تتوقف زخات الرصاص ، وانفجارات القنابل والديناميت ، كل ذلك تعبيرا عن المكانة التي يحتلها الزعيم العربي الراحل في نفوس الجماهير وفي قلوبها ، وتعبيرا عن اصرار الجماهير على متابعة المعركة المصرية ضد الامبريالية العالمية واسرائيل والرجعية التي لعب الرئيس الراحل فيها الدور البارز ، والقيادي .

وكذلك ، ما زال اغلاق متاجر وحوانيت ومصالح العاصمة مستمرا في يومه الثالث على التوالي ، للتدليل على الاسى البالغ واللمومة الكبيرة .

وفي بقية المناطق اللبنانية ، لم تكن المشاركة الجماهيرية ازاء هذا الحدث المجمع باقل من العاصمة ، فقد خرجت الجماهير في سائر المناطق اللبنانية الاخرى ، الى الشوارع وهي ترفد الدموع ، وتهتف بظهور الزعيم الكبير ، كما اطلقت ابواب العمل فيها ، وبعثت مظاهر الحزن الشديد ، والمشاركة الوجدانية الصادقة .

هذا ، في الوقت الذي ، ما زالت فيه الوفود الرسمية والشعبية ، تتوافد الى دار سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، في بيروت لتقديم التمازي ، طوال الليل والنهار .

هذا ، وقد طيرت آلاف البرقيات ومن مختلف الهيئات ، والاحزاب ، والمؤسسات وكلها تعبر عن اسفها ، ولوحتها في هذا الصواب الجلل .

كما توجه الى القاهرة عدد من الوفود الرسمية ، والشعبية اللبنانية للمشاركة اليوم في تشييع الفقيد العربي الكبير . اما الوفد اللبناني الرسمي ، فقد توجه برئاسة رئيس الجمهورية الاستاذ سليمان فرنجية .

في البلاد العربية

هذا في لبنان .. هذا في بقية الاقطار العربية ، فقد سادت في جميع العواصم العربية ، حزن سام ، وسيف حزن سام ، وسيف حزن سام ..

وقد توجهت وفود ، وعلى اعلى المستويات من سائر الاقطار العربية ،

وشكر حكومته والشعب المصري لجميع اولئك الذين ابناوا الرئيس الراحل . وقال : « ان مصر فقدت اعظم ابنائها ، ولكن مصر عاشت ، وستعيش عيشة افضل بغضله » .

هذا ، وقد اجتمعت جميع التبرعات الرسمية التي اديت تطبيقا على نيا الوفاة وفي شتى العواصم العالمية ، على الاشادة بمواقف الرئيس الراحل النضالية ، من اجل مصر والامة العربية ، وبما كان يتحلى به ، من مشابيه عالية : ففي الاتحاد السوفياتي كتب ١٠٠٠٠٠٠ بيشيفسكي الملقب في وسائل انباء نوفوستي تحت عنوان : « معاصم من اجل انتصارات والصدقات السوفياتية العربية » : « ان الشعب السوفياتي يشارك في الالم الشعب العربي الذي اصابته بغربة الية الوفاة المبكرة لجمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة . وجمال عبد الناصر ، المالك من اجل الاستقلال ، ومن اجل الوطن الحقيقي للجمهورية العربية »

ووصف الرئيس الامريكاني نيكسون ، وفاة الرئيس عبد الناصر بأنها خسارة مفاجئة ، واعلن في وقت لاحق الفاء المتاورات التي كان من المقرر ان يجريها الاسطول السادس الامريكاني في البحر الابيض المتوسط . وذلك بسبب وفاة الرئيس العربي .

وفي باريس ، كانت الاذاعة الفرنسية قد قطعت برامجها ، وبثت نيا الوفاة ، ثم تلا ذلك اذاعة آيات قرآنية . وقد اعلن عن توجه رئيس لوزراء الفرنسي جاك شابان دلاسا الى القاهرة للمشاركة ، في تقديم التمازي وتشيع جثمان الفقيد الراحل .

هذا ، وقد توجهت وفود رسمية من مختلف البلدان الغربية ، والدول الاشتراكية الى القاهرة لخراجه عن حزنها ، ولتشارك في توديع الفقيد الكبير الى متواه الاخير .

فقد وصل الى القاهرة لهذه المناسبة السيد كوو مو - جو نائب رئيس اللجنة الدائمة لبرنامج الصين الشعبية والسيد اليك دولاس هوم وزير خارجية بريطانيا ، والسيد جورج براون وزير خارجية بريطانيا السابق ، والسيدة بندراناتيكة رئيسة وزراء سيلان ، والسيد ريتشاردسون الممثل الخاص لنيكسون .

موكب الجنائز اليوم

هذا ، وقد اعلن عن برنامج موكب الجنائز على النحو الآتي : ستقل طائرة هليكوبتر جثمان الرئيس عبد الناصر من قصر القبة ، الى قصره في الجزيرة في قلب القاهرة اذ فيه الرئيس عبد الناصر وزملاؤه خطف الثورة سنة ١٩٥٢ ، وفي الجزيرة يوضع الجثمان على عربة مدفع ، ويلف بالعلم المصري ، ثم ينقل الى متواه الاخير في مسجد جديد بنشيتة الكبرى على بعد ١٢ كيلومترا من الجزيرة . ويقع المسجد الذي اشرف فيه الناصر بنفسه على بنائه ، على بعد ٨٠٠ مترا من منزله ، وقد سمي باسمه .

وفي الامم المتحدة ، تحول مندوبون من النقائبات السياسية ، الى الاشادة بذكري الرئيس جمال عبد الناصر وشعبه الفرحين بولادة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد اذاع التلفزيون دقيقة صمت حدادا على الرئيس الراحل : « ان الامم والحزن الذين تسببت فيها ولسا الرئيس العربي الحاجة » .

وقال السيد محمد يزيد رئيس الوفد الجزائري : ان الرئيس عبد الناصر كان من « أكبر بشاة النهضة ليس فقط في العالم العربي ، ولكن في العالم الثالث كذلك » .

رثاء ناصر بالامم المتحدة

وقال الدكتور اردشير زاهدي وزير خارجية ايران : « ان الرئيس العربي كان شخصية بارزة ازلت من مسج الاحداث في العالم العربي باجمعه . وستظل ذكراه مائلة الى الابد » .

وقال السيد عبد الكريم الشخيلي وزير خارجية العراق : « ان العالم العربي اصيب بفاجعة وصدمة » .

وقال السيد عبدو اسماعيل مندوب جمهورية اليمن الجنوبية « ان الرئيس عبد الناصر كان من اكثر زعماء العالم اخلاصا ، ومن الد أعداء الاستعمار والاستعمار الجديد » .

وقد رد الدكتور الزيات سفير مصر والحزن يعبر قلبه ، وقد خلقت الجبرات صوته ، فأمر به فاعرب عن شكره



عبد الناصر حين يلا بعد انتصار ثورة الجزائر



توقيع اتفاق الجلاء في عام ١٩٥٤

تطور العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة الى الصي حد ، ومن اجل الدفاع عن مصالح الشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية ، ومن اجل تعزيز استقلال البلدان العربية ، ولقدتها الاقتصادية والعسكرية » .

وتحت عنوان : « كان الرئيس عبد الناصر عدوا حازما لامبريالية ، والاستعمار الجديد ، كرس حياته للنضال ضدما » كتب فلاديمير موريف معلق وكالة انباء نوفوستي يقول : « لقد كان جمال عبد الناصر من اولئك الأشخاص الذين يقبى استحقاقهم في النضال - من اجل سعادة الشعب العربي مائلة الى الابد في ذاكرة الانسانية .

وكتب يقول ايضا : « لقد غاب الرئيس عبد الناصر من وسط شعبه ، الا ان القضية التي كرس حياته من اجلها ، لم تنت . انها قضية التلاحم والاستقلال الوطني للشعوب العربية ، ولتحريرها من برائن اليوس الذي خلفته سنوات النهب الاستعماري الطويلة . انها قضية النضال ضد المحاولات الامبريالية ، لتسليح العرب مكتسباتهم السياسية . وهذه قضية عادلة ، قضية لا تقهر » .

وكتب معلق انباء نوفوستي يقول في يومين ايضا بهذه المناسبة قائلا : « والان بعد غياب الرئيس عبد الناصر نعلم اني القاهرة تمتاز زائفة من معسكر الامبريالية الذي كرس حياته للنضال ضد ولا سيما من الولايات المتحدة الامريكية » .

وفي الصين ، قال شوآن لاي رئيس الوزراء في برلينته : « انه اصيب بصدمة نتيجة لوفاته الرئيس المصري

عبد الناصر في ليبيا بعد انتصار الثورة

برقية التهنئة من السادات الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بعثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مركز لبنان ، بالبرقية التالية الى السيد انور السادات :

« ان غياب المناهل جمال عبد الناصر ، الرجل الذي انجبه نضال شعبنا وسائر في نضال هذا الشعب ردها صاعقا من زمن الوطن لا يعوضه الا اندفاع الذي لا يهدأ لكفاح جماهير شعبنا الباسلة . ان هذا الرجل الذي يسبب ليهابه لنا عبقا وقلوبا سيظل في الذاكرات وفي الصدور رمزا من رموز نضال هذه الامة في مسيرتها الطويلة .

ان مقاتلي وكوادر قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تقدم احر تعازيبا لجماهير الشعب العربي في مصر ، على الفقيد الغالي ، ولتعاهد جماهير الامة على المضي في النضال حتى الانتصار الكامل .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين »

المتحدة ، والبلدان العربية الاخرى ، كان صديقا كبيرا للانحاد السوفياتي . ولقد عمل عبد الناصر كثيرا لاجل اقامة صداقة مخلصه ، وتعاون مشر بين الشعبين السوفياتي والمصري » .

السوفيات يعزون بالصدق الكبير .

وقد جاء في رسالة ل. بريجنيف الى نيكسون في ١٠ اكتوبر ١٩٥٦ ، حيث وصف عبد الناصر كواحد من القادة الذين تسببت فيها ولسا الرئيس العربي الحاجة » .

وقال الدكتور اردشير زاهدي وزير خارجية ايران : « ان الرئيس العربي كان شخصية بارزة ازلت من مسج الاحداث في العالم العربي باجمعه . وستظل ذكراه مائلة الى الابد » .

وقال السيد عبد الكريم الشخيلي وزير خارجية العراق : « ان العالم العربي اصيب بفاجعة وصدمة » .

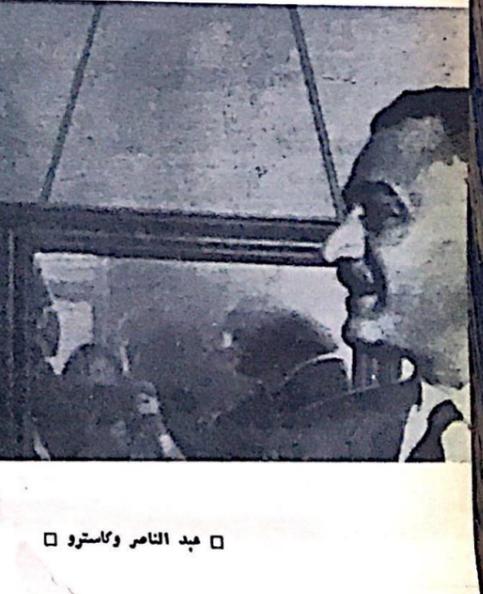
وقال السيد عبدو اسماعيل مندوب جمهورية اليمن الجنوبية « ان الرئيس عبد الناصر كان من اكثر زعماء العالم اخلاصا ، ومن الد أعداء الاستعمار والاستعمار الجديد » .

وقد رد الدكتور الزيات سفير مصر والحزن يعبر قلبه ، وقد خلقت الجبرات صوته ، فأمر به فاعرب عن شكره

عبد الناصر في ليبيا بعد انتصار الثورة



عبد الناصر وكاسترو



عبد الناصر في ليبيا بعد انتصار الثورة

الهدف تلشتر واحدة من اخط وثائق نضال شعب فلسطين بقتلم مقاتل

يوهيات معارك الحسين

سبعة ايام دامية وراعة وبطولية من معارك جبل ومخيم الحسين ، سجلها احد المقاتلين القبايين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوما اثر يوم ، اسمه الحركي « باسم » ، وما تزال اخباره مجهولة حتى الان ويعتبر مفقودا . لقد قام (ا) الذي تقول اليوهيات انه استنفر وجاء قبل المعركة ليسكن مع كاتب اليوهيات باحصار الاوراق هذه الى مكان امين بعد ان اجتاحت الدبابات الاردنية مخاهما يوم الجمعة ، أي بعد حوالي ٢٤ ساعة من اللحظة التي توقف فيها كاتب اليوهيات عن كتابة يوهياته . تولت « الهدف » تجميع الاوراق ، وحذف ما رأت انه لا ضرورة له او يؤثر على معلومات من الافضل ان تظل طي الكتمان . وفيما عدا ما اقتضته عملية اعادة الكتابة ، فقد ظلت اليوهيات محتفظة بروحها الاصلية .

« الهدف »

« يا رفاق اتقدوننا » « اتجرحت يا رفاق » « قتلني الجيش يا رفاق » ..

واندفت الدبابات مثل وحوش عبياء من الفولاذ تخترق الشارع باتجاه دوار مكسيم ، واخذت الديمقراطية مكتب اعلامها الذي يقع بين دوار وزارة الداخلية ودوار مكسيم ، ويبدو ان الصدمة كانت مروعة ، إذ اخذ الرجال ينسحبون أمام الدبابات ، وبدا لنا ان المفاجأة فعلت فعلها ، وكادت الفوضى تعم ..

وفجأة حدث شيء نادر : اندفع ابو عمار الى شارع الحسين ، وطلب من المقاتلين الذين كانوا أخذين بالانسحاب زرع الالغام وبناء سدود من السيارات وانابيب الغاز وتنكات البترين ، وقد أرسل من يحضر سيارته ودفعها بنفسه مع آخرين وسط الطريق . وفجأة دبّت روح عالية في الطريق واخذ الرجال يمودون ، وصاح ابو عمار : « ساعتين بس يا جماعة ، والله حنديهم درس عمرهم ما حيسوهه ! »

ومن بين البيوت عاد الشبان مع مدافع ال ربح الى دوار مكسيم ، ولا اعرف ان كان ابو عمار قد عاد معهم ، وقد انقلب دوار مكسيم الى حجب لا يتصوره عقل ، واخذت تتقهقر بسرعة (كان حجمها كبيرا ، وحين هرولت مترجمة

ورابت عدة مدافع م/د - ربح تقيل حممها بصفير يصم الاذان . تقدير الرفاق ، فيما بعد ، ان خمسين شاحنة محملة بالمشاة تسير وراء حوالي ٤٠ دبابة ستورون وباتون وثلاثين مجنزرة ، ثم بدأ شباب فتح يضربون بالهاون ، وسكنت الدبابات ١٥ دقيقة ، وفي السادسة تقريبا نزل المشاة واخذوا يقتربون تحت نثار الدبابات المتجددة لتظهر المكاتب في الشمساني ، وهي بالترتيب من جهة الطريق : قيادة جيش التحرير ، الكفاح المسلح ، جبهة التحرير ، الهيئة العاملة ، الجبهة الشعبية ، جيش التحرير ، الديمقراطية ، الا ان الهجوم استهدفها معا على درجة واحدة خصوصا وان المدفعية اخذت تقصف عن بعد ، وكانت معظم القذائف تنزل في الكفاح المسلح وقيادة جيش التحرير .

اخذتنا ، وفجأة ضاعت الحدود بين التنظيمات وصرنا نتقابل في الخنادق ووراء الحيطا وعلى اطراف الركام من تنظيمات مختلفة ونعمل معا دون تردد ، وقد انتظرنا حتى اقترب المشاة ، ولا اذكر ان احدا اطلق رصاصة ، ثم انهرت نيران رشاشنا ، وبعد حوالي دقيقتين اخذ المشاة يتراصون الى الورا ، وقد ساعدتنا انفجارات قنابل الدبابات والمدفعية على رؤيتهم وضربهم ، وقد تهرسوا وراء الدبابات من جديد .

لربما : قال الخاطيء في الجرفه : ستر
الكلاسيكات يا شباب

مخيم الحسين

الكل يتوقع انفجار العاصفة ، وقد سمعت بنفسي معظم اعاءات تقول على السنه مراسلها ان الهدوء المتوتر الذي يم على عمان هو الهدوء الذي يسبق الاعصار . وطوال يوم اول لاصدقائي انني لا اتوقع اي شيء ، وان التوتري ي يسود الشوارع والناس توتر متفعل ليس له ما يبرره ، الحقيقة انني اعتقد ان ابعاءات الاذاعات التي واصلت الصباح الحديث عن الانفجار المتوقع هي التي جعلت الجو نر او يزداد توترا . وعلى اي حال لا اعتقد ان شيئا حدث في القريب العاجل ، فالملك بحاجة الى بعض الوقت، منا الايام القليلة القادمة لتري .

اليوم صباحا كانت المدينة ، بعد سماع انباء تشكيل مة الداود العسكرية عادية جدا ، ومنذ الظهر بدأت تتوتر ، سب مباشر ، وقد لاحظت ذلك وأنا قرب الفيلاذلفيا . ت الى مكتب الجبهة عند اول طلعة الجوفه لاستنفر ، لي (ز) هناك انه هو الآخر لا يعتقد بان الانفجار وقع بعد لحظة واحدة . وقال لي (ب) ان الشباب شاهدوا دبابات تتحرك في امكنة مختلفة على اطراف عمان منذ الصباح . وقالوا ان طابورا من الليات الثقيلة يتجه من مادبا الى العاصمة . ان (ب) واتق ان ساعات الليل ستكون حاسمة ن الانفجار سيكون كبيرا ، ولكنه اخفق في اقناعي ، ورفض يشرح لي لماذا ، وقال لي وهو يضحك : « مشككتك انك تستخدم المنطق في تحليل تصرفات اناس لا يتحركون وفق منطق ، اما وافق انك منطقي ، ولكنني اعرف انهم سوا كذلك » .

وانا خارج من مكتب الجوفه سمعت الحج ، الذي كان يس بزة مرطقة ، يقول : « زينا الكلاسيكات يا شباب » ، ماجاني صوت المدينة القاسي وفرافها ، كان شيئا قد حدث ماء وجودي في المكتب . لم اكن لاستطيع ان اجد سيارة ، فاخذت امشي الى حسين ، وطوال الطريق فكرت في كل الاحتمالات وانما يتبين ان القصة قضية عرض فضلات وليس اكثر ، وقد استلزم ذلك خوض معركة على غرار معركة الاسوع قبل باضي ، ولكنه بعد فترة اسوع ربما سيقوم بعمل كبير ، عندها سيكون معنى لهذه الحكومة .

اما لماذا الحكومة الان وبهذا الشكل ، فقد شرح (ج) هو يعرف الخفايا لاتصاله مع عدد من الوزراء ، الاسباب في الصباح ، وقال انه يقال بان الملك وضع يده على مؤامرة تهدف لي اسقاطه وتسليم السلطة لجموعة ضباط على راسهم مشهور حديثه ، وان هذه المؤامرة كان من المفروض تنفيذها فجر يوم السبت القادم ، وان الملك لم يكن متأكدا كليا من ذلك الا عندما جاء عبد النعم الرفاعي بعد ظهر امس الثلاثاء الى القصر وقدم استقالة حكومته دون سابق انذار ، والظاهر ان الاخبار التي كانت عند الملك كانت تلجح الى ان بعض وزراء وزارة الرفاعي ، وربما الرفاعي نفسه ، على علم بالمؤامرة ، واخذ الملك يشتم السياسيين بشدة امام الرفاعي . هذه الرواية (ولا اعرف مدى صدقها) تزيد الاعتقاد عندي بان المسألة ليست كما يقال مسألة « الجولة الاخيرة » وعلى اي حال الصباح رياح .

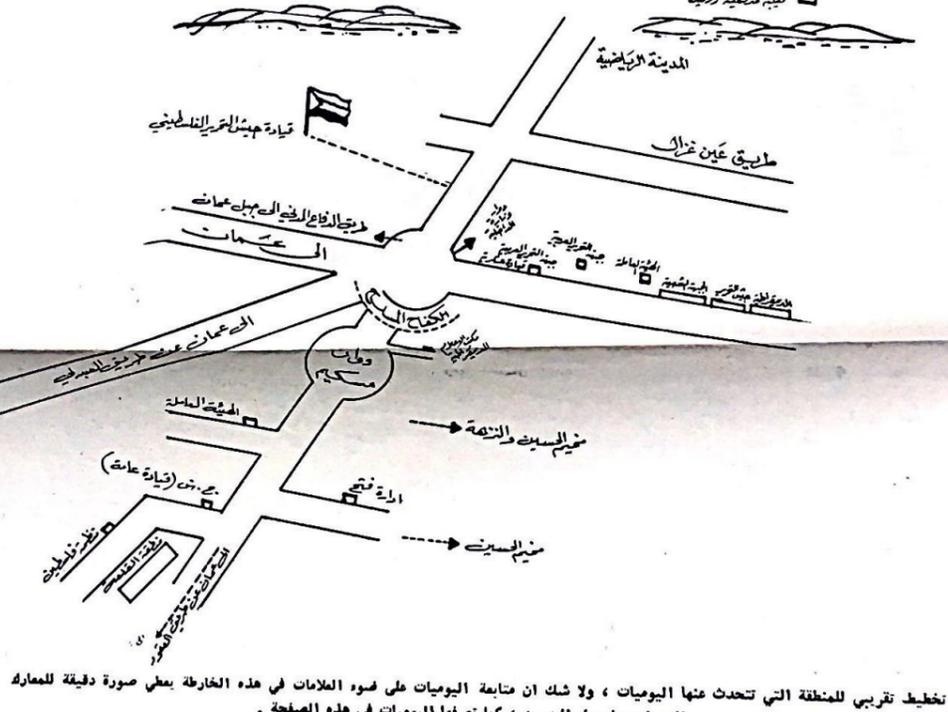
ملاحظة : قبل قليل جاء (د) وقال انه قد استنفر في الحسين وسيتألم عندي ، وقال ان اخبارا وصلت تقول ان مشهور حديثة قد وضع في الإقامة الجبرية .

تحسين : قيادة انضام ابيعمار الخه الطريق
وصباح : حشيم درس باجماعة

لاول مرة تصعب الكتابة اليوم في هذا دفتر مختلفة ، وهي تشبه النحت في مقبرة ، او كتابة وصية . كان اليوم رهيبا ، وقد توترت اعصابنا وتشاجرنا مع بعضنا نتحبه اصوات القصف المتواصل ، ولكن الشباب قاتلوا بطول .

ظلت طول النهار في الطريق ، ثم وانا عائد قبل قليل اخذت انظر حوالي ، وبدا لي يوم امس بعيدا بعيدا كأنه في خيال رجل آخر . شباب الجبهة يملأون المكان ، ومعنويات الجميع ممتازة ، ان الجميع معر في احد احتمالين يلمسها معا في كل لحظة : ان يموت او ان ينتصر ، وليس هناك اي شيء آخر . وقد صادفت في منتصف الطريق (ه) ينقل كيسا من القذائف ، وقال ان هذا الشعب سيتنصر ، وقال لي : « هل تعرف ابو حسين ؟ سقطت قنلة على بيته فدمرته وقتلت زوجته وبنته . صب زوجته وبنته بالبطانية وحمل سلاحه وهو واقف هناك الان » .

مات الكثيرون اليوم ، وسيكون من المستحيل ان تصمت البنادق غدا . لقد كنت مستنفرا في الليل ، وذهبت في دورية كان عليها ان تراب الطريق من ادارة فتح الى مقر جبل عمان (طريق الدفاع المدني) ، وفي حوالي الساعة الخامسة صباحا قال لنا الرقيب ابو علي ان الدبابات اخذت في التقدم من طريق عين غزال ومنطقة صولج وهي تتحشد خلف تلال المدينة الرياضية ، وقد بدأ الرمي قبل ان ينتهي من كلامه ، ويبدو ان فوهات مدافع الدبابات كانت مصوبة على مكاتب المنظمات سلفا . وفورا نزل الشباب واخذوا يضربون بالرشاشات عن بعد ،



بدت مضحكة) وقد اخلت كل المنطقة وعادت الى مراكزها الصباحية قبل المعركة واخذت تقصف ، من هناك ، البيوت المحيطة بدوار مكسيم حيث لقائهم درسا فريدا .

وسط الهدوء النسبي تراجمت مع مجموعتي ، وقد شهدت ابو عمار وابو ماهر وابو ايباد ونايف حواتمة والدكتور منيف الرزاز وفاروق القدومي ، يخرجون معا من مبنى « الجبهة الشعبية - القيادة العامة » ، ثم ما لبثوا ان تفرقوا ، وشاهدت ابو ماهر مع الدكتور الرزاز يسيران معا مشيا على الافدام ، وحين رأني ابو ماهر ضحك وقال لي : « يعطيك العافية يخوي ، هربوا ال (. . .) » .

واعادت الدبابات الكرة في حوالي الواحدة ظهرا ، واتجهت نحو دوار مكسيم من الطرق الموازية للطريق الرئيسية ومن بين البيوت . ووقفت اربع دبابات الى اليست الجاور حتى (القيادة العامة ج.ش) وظلت واقفة ١٥ دقيقة دون حراك ، وفجأة انطلقت فحاة قذيفتا ربح من مكان قريب ، والتهمت النار اثنان ، واخذت الاثنان الباقيتان تنسحجان على التسو وهما تطلقان النار ، وكنا نعرف انهما فوجنا ، وانهما ستعودان فانسحجا من المكان الذي اطلقنا منه القذائف ، وفلا عادت الدبابتان واخذتا صواريخهما على البيوت الجاورة ، وهدما واحدا بصورة كاملة ، واقتلنا صواريخهما على البيوت الجاورة ، وكان منظرهم محزنا ، وكنا نشاهدهم دون ان نقدر على الوصول اليهم ، وظلت الدبابات تتقدم ، وهدمت مكتب منظمة فلسطين العربية ودمرت كل السيارات الواقفة هناك مثل وحش اصيب بانهايا عصبى .

استدارت الدبابتان وعادتا الى قرب مكتب القيادة العامة ، حيث كان الاطفال الثلاثة جالسين مذهولين بنوع من الاغماء الحزين : وفجأة اطل (ابو حسين) من وراء الركام مباشرة خلف الاطفال واخذ يناديهم ، ولكنهم لم يلتفتوا اليه ، واخيرا وصل اليهم فجلب احدهم نحوه وتناول ايدي الآخرين الصغرة واخذت الجميع ، عندها اطلقنا قذيفة واحدة وفورا اخذت النار ، وسقط دوي هائل ، تلتهم الدبابة ، وانهارت الرصاص من كل صوب ، واخذت الدبابة الاخرى تدور حول تكسها وتطلق النار بجثون على البيوت المحيطة بها ، وحين صارت على مسافة كافية اطلقت حوالي عشرة صواريخ وهدمت بيوتا كثيرة . في الوقت ذاته اخذ طابور جديد من الدبابات يعود لمحاولة خرق دوار مكسيم ، ولكنه تقهقر من جديد امام المقاومة الصاربة ، وتراجعت الدبابات وراء الدوار واتخذت تشكيلا خاصا واخذت تضرب الطريق العام (طريق الحسين) شبرا شبرا بالمدفعية كي تدمر الحواجز وتفجر الالغام المزروعة .

في السابعة صباحا كان رجال الحراسة يتابعون لقيادة جيش التحرير في الشمساني يدافعون عن مكتب القيادة باستتال لم ار مثله ، وقد دمرت معظم جدران المكاتب من الدبابات التي طوقته على بعد يسير ، ولم نر احدا يفر الى ان انسحبوا جميعا من الركام ، وكان الضباط معهم .

حوالي الثامنة انتهت ذخيرة ب - ١٠ م/د الموجود لدى جبهة التحرير العربية ، واتضح انفتاح ثغرة ، ثم بدأ جيش التحرير يقصف بمدافع الهاون ، واطلقنا نحن لأول مرة من غرنوف ، واطلق رجال فتح عدة مدافع دوشكا توقفت الدبابات ولم نفهم لماذا الا حين اخذت المدفعية تقصفنا مجددا بتخافة ، ويبدو ان هذا القصف ادى الى تدمير عدة رشاشات ثقيلة للجبهة العربية ، وانتهى ما كان لديهم من قذائف هاون : من الواضح ان المدفعية الاردنية تركت قصفها على مركز الكفاح المسلح ولكن معظم القذائف نزلت على مكتب الجبهة العربية وهو اقرب المكاتب لمركز الكفاح المسلح .

كنت مع رجلين من فتح وواحد من الجبهة وواحد من الديمقراطية حين اخذت الدبابات تتقدم وكانها تلال حديدية متحركة ، لم نعهد في عمرنا هذه الكثافة الرهيبه في النار . لقد كان الرشاش الثقيل التابع للديمقراطية صامتا بسبب عدم توفر الذخيرة ، وفوت هذا علينا اصطباذ المشاة الذين كانوا يستخدمون الطيات الارضية المتوفرة بكثرة في تلك المنطقة . وفي الساعة الثامنة و ٤٠ دقيقة هدمت قذائف الدبابات مكتب الجبهة وسوته بالارض ، وانسحب مجموع رجال الهيئة العاملة الى الخلف ، وظل الكثيرون مشرشرين حتى وصلت عمليا خلف مكاتب المقاومة .

وفي التاسعة والرابع تقريبا توقفت الدبابات عن القصف، واخذت تستخدم الرشاشات فحسب فيما مضت تستكمل ضرب الطريق حول المكاتب ، عندها انسحنا جميعا الى الورا وركناها تطبق على هواء يعيق برائحة البارود والفسار . اعتقد اننا قفنا حتى العاشرة حوالي ٢٠ قتيلا و ٣٠ جريحا ، وقتلنا بعضنا ان المعركة قد بدأت الان . لقد احتلت الدبابات خطا اماميا لا يقسه له ، وعليها كي تتقدم ان تشتبك معنا كل شبر . ومن الواضح ان الشباب كانوا في كل مكان ، وقريبين جدا من الدبابات العمياء وبالفضل حين اخذت الدبابات تتقدم ، اشتبكنا معها ، وفجأة حدث ما لم يكن في حسابنا : اخذت مدفعية الدبابات وقذائفها لتفك بالبيوت فتكا اعتباطيا وحشيا دونما تمييز ، وكان المنظر مروعا وبعث فينا الشلل ، كانت الدور تسقط ، وكنا فضاء نرى بين الركام غير المنتظر اشياء الناس الخاصة والصغيرة - ولكن العميمة - مزقة واخيانا دامية . . . ووسط ذلك الجحيم اخذنا نسمع اصواتا :

كتبها في ميدان المعركة

الرفيق « باسم » من ١٦/١١ الى ١٧/١١

وقد شبت النار على جنبات الطريق وفي كل مكان على طول الحي ، وظل الفدائيون في امكنتهم ، وكنت اسمع انينا في كل مكان حين طلب مني ان اعود الى المخيم : كنا نتوقع حربا في كل بيت .

وبدا قصف المخيم مع وصولي اليه ، وطوال العصر عجزت الدبابات عن اجتياح دوار مكسيم ، وانتهالت القنابل على المخيم دون رحمة ومثل مطر من النار . فجأة يفقد الموت معناه ، وينتاب المرء شعور بان الناس انما ينامون ، يرتاحون ، على قارة الطريق .

وبدا قصف المخيم مع وصولي اليه ، وطوال العصر عجزت الدبابات عن اجتياح دوار مكسيم ، وانتهالت القنابل على المخيم دون رحمة ومثل مطر من النار . فجأة يفقد الموت معناه ، وينتاب المرء شعور بان الناس انما ينامون ، يرتاحون ، على قارة الطريق .

افرنا وحدات خاصة ، ونقلنا معظم القتلى والجرحى الى المدارس ، والى مراكز تموين وكالة الفوت . وكنت في امس الحاجة ، في حوالي الخامسة مساء ، لذلك الامر الذي تلبتته من قيادة الجبهة : « اذهب الى بيتك ونسج جيدا الليلة ، نتحاجك غدا طوال النهار » .

الجمعة : يا الهي كم من الاشياء يتعاقبها الانسان !

مرة اخرى اليوم جعلناهم يعودون من حيث اتوا ، وقد انتهى النهار دون ان يستطيعوا خرق دوار مكسيم الذي تحول الى مراب مليء بالفولاذ الحروقي . كان القصف مرعبا اليوم ، وانتهالت القنابل على المخيم العماجر عن حمايه نفسه من هذا الموت الهابط من الفضاء . ابرز ما حدث اليوم ان مكبرات الصوت استخدمت لدعوة الفدائيين للاستسلام ، وقد انهال الرصاص بصورة اخرست ذلك الصوت الشبح ، وحين تقدمت الدبابات عند الظهر ، تخفي وراءها جنود المشاة ، كان عليها مرة اخرى ان تتوقف امام دوار مكسيم ، ثم بدأت بالتراجع .

لدي شعور بان هذه المعركة معركة طويلة جدا ، وقد قال لي (ز) اليوم ان لدينا من الذخيرة ما يكفي لقتال يمكن ان يمتد ثلاثة اشهر ، اما الطعام فقال انه يكفي الان ، ولكنه طلب ان تفكر بخطة للحصول على المزيد منه اذا استلزم الامر . (ق) كان خائفا اليوم ، وقد شعرت بالحزن حين رايته يضحك من نفسه عندما اكتشفنا انه يمضي نهاره محتسبا ، وقد فكرت فجأة في معنى الشجاعة ، ومعنى الجبن ، واعتقد انني ساكتب فيما بعد عن هذه الكلمات الغدّة التي لا معنى لها ، والتي تستخدمها لوصف مشاعرنا في موقف ما ، ولكن بعد خروجنا منه .

اننا اليوم متعب جدا ، ولا اعرف ماذا يجري في بقية عمان او باقي المدن . لا اعرف ماذا يحدث للرفاق . والان ، وانا انظر لأصابعي كتبت على ضوء الكاز اسأل : كم من الاشياء تعلمها الانسان ! فهذه الاصابع التي تكتب الان كانت طوال النهار تشد على الزناد ، وتحصي الطلقات مثلما كان احدادنا يحضون البيض ايام المجاعة ، وتنقل الحثث ، وتحفر القبور الجماعية ، وترتب على آتاف الاطفال الخائفين . . . قتل قليل الاثر في التراب على مجموعة من الشهداء . انهم يتعاقبون تحت الارض في حب لانها ، صاعق ، ولا ينقص ، ذلك هو كما يبدو لي قدر التحام الفقراء المضطهدين الذين يقاتلون من اجل حصتهم في هذا العالم .

السبت : .. وزرعنا تحت صميم الدبابات

جميما خاضعا نسيطر عليهم ..

اذا كانت الامور نسبية ، حتى فيما يتعلق بموت الناس دون حساب ، فقد كان اليوم افضل من امس : وصلت منذ الصباح عناصر جديدة من فوات التحرير ورجال فتح ، وبعثت الجبهة بتعزيزات و ذخيرة ، ووصل متطوع من جب ليست ادري كيف وجدناه بيتنا وقال انه يريد ان يقاتل . امضينا طوال النهار نزرع الالغام في كل شوارع الجبل ، واكاد اقول اننا اتشأنا جميعا تحت حجب الدبابات ، وحين تقدمت عند الظهر ارتدت على اعقابها ، وعادت الى دوار وزارة الداخلية .

ومن هناك اخذت تقصف دون هوادة . مزيدا من الموت عند الظهر قال لي (الحلي) ، كما دعواته : « هالعرب ساكتين حتى الان ، خابكف الطبخة تكون جماعية » واعترف انني شعرت بخوف فريد من نوعه ، كان بدا اطبقت على عقبي في مكان مظلم .

الاثنين : تسادته الاشياء بصورة فريضة

الماء والرصاص تحت الخبز والشمع والبرق ؟

لم استطع ان اكتب امس ، ولكن الدبابات ما تزال خارج خطوطنا ، وقد بدأتنا تتسائل عن نهاية ذلك كله . اننا وافقوس الان اليوم الخامس . امس انتقلوا عددا من اعضاء اللجنة المركزية ، وقد دارت معركة ضارية حول مكتب « فتح » ، وكان محصنا جدا ، وقد هدمت المدفعية كل الدور المحيطة به ، وقصفت دون هوادة كل شبر في المنطقة الواقعة بين مخيم الحسين والجبل ، حيث يوجد معسكر لاشبال الجبهة الديمقراطية .

تروي قصص مختلفة عن اعتقال الاخوان من اعضاء اللجنة المركزية ، احدي هذه القصص تقول ان الذي فصح مكان وجودهم مخابرة هانفية اجراها رئيس هيئة الأركان - البقية على الصفحة -

الخبز والخصاص

حتى الآن تمنح السلطات الأردنية وصول أية مساعدات الى مخيمات النازحين ، او الى الاهالي الذين يوزعون تحت مسمى المجاعة والعطش والامراض ، وما يحدث هو ان هذه السلطات العاشية تساتر بكل ما قدمه العالم من فوط ، فهي تصادره من الطار ، وتعييه به شاحنتها العسكرية ، وتأخذ الى رجالها وانصارها وترفض الناس يتفردون يوما ويومون مهنيا ومرها .

وامس حاولت بحة الفوط الفظية ابعثال المساعدات والادوية الى المخيمات المحاصرة ، ولكن السلطات الأردنية تحت وطأة من الاصول الى الاتهام ، وهدت هريقا حقيقيا ومطابقا بالسلطات التي تحملها ، حتى اضطرت البعثة الى اللجوء لما اعتبرته « حلا وسطا » ، وهو تسليم العونة التي تحملها الى الصليب الاحمر ، هذه الجمعية التي لم تستطع حتى الآن التحرر من قبضة السلطة الأردنية ، الاخذة في سحب واستخدام كل مساعدة تصلها .

هذا ما حدث مع البعثة القطرية امس ، ولكنه حدث مع معظم البعثات الدولية التي وصلت الى عمان : ان السلطات العاشية الأردنية ما زال تطوق المخيمات وتضع عنها الفوط ، وهذا التجويع التعمد ، الذي يقابله تقديم رشوة كبيرة لعناصر القمع الفاشي ، هي واحدة من اشنع ما تقوم به سلطات الاردن السوداء .

ان القادمين من عمان يعولون ان السلطة ، مثلا ، تخصص شاحنة مياه واحدة لا تفرق من مخيم الحسين ، وان اكثر من عشرة آلاف شخص يموت بسبب العطش في اردن اليوم ، ان سباسب سلطات الاردن انحرطت عن هذا المسار .

وفي الوقت نفسه فان المناطق التي يسيطر عليها الصداميون يؤمنون فيها المياه والطعام للجماهير نامتا افضل من المناطق الاخرى ..

« ان لجنة الاغاثة » التي شكلها تجمع القاهرة مطالبه على الاقل بان تشرح لنا ، على لسان رئيسها الملك فيصل ، ان كانت مهماتها مقتصره على اغاثة القوات الملكية والمضي في قهر جماهير الشعب ... ام ماذا ..

وحتى يصل الجواب الملكي فحق المهم ان يعرف الجميع ان الذين ظلوا واقفين امام الرصاص ، لا يتحنون امام الخبز .. (...)

مهام المقاومة - تتمة

مساهمة الريطة بالامبريالية والعمهوية ..

اما المقاومة وهي القوة التاريخية البديلة ، فليها ان نعي حقائق الوضع وبعيا اكلاما وان تتعامل مع الموقف على اساس ذلك الوعي ، فعمل ان الصراع حتى الاستمرار ، وان العدو الرجعي غير قادر الاطلاق على الالتزام بوقف اطلاق النار وان الحركة او المعارك الثوري هي من السلطات الحتمية ، وعلى هذا الاساس يجب عليها ان تستفيد من هذه الامام السريعة المرور ، بالاستعداد للحركة الفاعلة الحتمية .. وهذا يقتضي فورا :

١ - التشديد على للاحم الفضائل ، ودفع الوحدة الوطنية الى الامام اكثر فاطر وهذا ما يجب ان يعطى الاهتمام الاول لانه المهمة الرئيسية على الصعيد الرحلي بشكل خاص وعلى الصعيد الاستراتيجي بشكل عام .

٢ - الاستفادة من عري النظام المارومين ولوفه في الوضعية فسد الجماهير ، لتعميد الحالة الجماهيرية

الاميريون قد يستغلون فرصة الانشغال الفنزيب بالفاجعة للدخول في الاردن لمصلحة "انتصار" ملكي آخر

لم تنته أزمة الاردن طمعا على صعيد دولي ، ومن المؤكد ان الولايات المتحدة تنظر باهتمام نحو ميدان الحركة الأردنية وذلك انتظارا لفرصة تستطيع ان تقتنص فيها انتصارات ملكية لمصلحةها ، وما الاخبار التي شاعت امس عن « انزال اسراييلي » متوقع في شمال الاردن الاجزاء من حملة الردع الامريكية المستمرة منذ اتفاقية القاهرة .

ومن المؤكد ان دور « الردع الامري » ، الذي عبر عن نفسه بمقتضى الدبلوماسية وتهديدية مختلفة ، لقد ادى غايته تماما في الأزمة الأردنية ، وليس من المستبعد ان يقتنص الحلف الملكي الامري الاسراييلي فرصة الصدمة التي تعم العالم العربي اثر وفاة الرئيس عبد الناصر ليقوم بعمل يستهدف تحقيق ما عجز عن تحقيقه في الايام ال 11 الدامية في الاردن .

وزارة الدفاع الامريكية تقدر من البيت الابيض ، قد وضعت على فواتها في الولايات المتحدة وفي قاعدتها في مانتري في ألمانيا الغربية وفي الاسطول السادس في المتوسط .

اما ميرر ان بعثة الحكومة امريكية نفسها ، بالنسبة لها ، لما نتج من الجزيرة في الاردن التي ارتكبها ادوات السلطة العميلة ضد المقاومة والشعب الفلسطيني ، فهو ان الجزيرة وقعت ، ولم يفطر وانظن الى التدخل المباشر فيها بانزال قواتها لدعم نظام الملك حسين والقيام بعملية انقاذ لهبطا في حال تدهور الموقف لغير صالحه . وايضا ، لان الوضع وما نتج عنه - الجزيرة ، مع بقاء الملك حسين - لم يفطر اسرائيل من جهتها بالتدخل في عملية انتقال ، ورد للقوات السورية المدعمة التي زعم انها تدخلت لدعم المقاومة في الحركة .

وتعتبر واشنطن ان اكثر ما يبق لها ان تهني نفسها عليه هو نجاح سياسة البوهول سيف اسطولها وقواتها المجردة الذي سلطه ، هي « سيوكس شكل مغموس كل الدعاية التي تنطلق في الاعلام الثالث عن محاولة لدخول وحدات عسكرية للمقاومة الفلسطينية التي واجهت معارضة نصفه واسادة للشعب الفلسطيني .

التدخل الفعلي كان واردا

وإذا كانت عمليات الاستنفار وتحركات الاسطول السادس الامري في المتوسط ، وارسال حاملتي الطائرات الفختمين لتزويده ، والتحدث بصوت عال عن امكانيات التدخل الامري بتهديدات رسمية مبغية او مباشرة وتتحريف مغالته بتدبير في الصف الامريكية والبريطانية المتفردة ، بايصارات رسمية ، اذا كانت كلها مرجحة ارباب ونهول اعطت عائلاتها للدوائر الامبريالية ، فان هذا لا يعني ان مسألة التدخل الفعلي لم تكن واردا بدرجة او باخرى ، بل انها كانت واردا فعلا ، لو لم تغفل سياسة تسليط السيف الامري العدواني ، فلها .

وتعتبر دوائر الرافقين السياسييين ان نجاح هذه السياسة قد رجح في هذه الازمة بالسلات ، كفة وزيبرس الغاريجة دوجرز ضد هنري كيسنجر

طبعت على اوفست تكنوبرس الحديثة تللون : ١٩٧٤/٣٦



الاميريون قد يستغلون فرصة الانشغال الفنزيب بالفاجعة للدخول في الاردن لمصلحة "انتصار" ملكي آخر

« - وكان على اسراييل ايضا ان تعتبر - في حال امراها على التدخل لدفع واشنطن التي التدخل العسكري مرها منها - كل اعتبارات ومضامين في متابع وسماوعه ومضامين التدخل الامري . وعلى اساس كل هذه الاعتبارات في واشنطن ، حيث كانت تدرس الازمة وتطورها بشكل مشترك مع تل ابيب ، فقد بدأت واشنطن لعبة التخويف والتوبيخ على اساس ان هذا هو الذي سيكون . وكانت ستهدف تحقيق القرضين الاساسيين احدهما ضروري لتحقيق الاخر ، كان عليها في اول الامر ان تضمن عدم تدخل من خارج الاردن لدعم المقاومة الفلسطينية لواجبه مجزرة التصفية وراحت تطالب بسحب القوات المدعمة السورية - التي زعم بانها تدخلت في الاردن - ونهتد بالمشاعلات الخطيرة التي يمكن ان تنتج عن الاستمرار في التدخل المزعوم . وذلك نعمن تحقيق احد اهداف الولايات المتحدة الرئيسية في الاردن: المحافظة على نظام الملك حسين ، وعدم السماح بانهار هذا النظام لان حكومة عمان قائمة على التفاوض من اجل نسوية مع اسراييل . »

١ - ان يؤدي تدخلها الى توحيد العرب من جديد ضدها ، كما حصل بعد حرب حزيران مباشرة ، ومما في شأنه اشغال حرب شاملة اخرى لا تعرف حدودها .

٢ - وان تهي بانها اذا ما تدخلت واحتلت المزيد من الاراضي ، فان ذلك لن ينهي المقاومة الفلسطينية ، رغم ما قد تكبد من خسائر .

٣ - وكان عليها ان تقول ماذا ستفعل بالاراضي الاضافية التي ستحتلها ، خاصة وانها لم تكن بعد وبشكل رسمي « خارطة السلام الجغرافية » التي يريدها فيما يتفق بجهود التوصل الى صيغة حل سلمي للتراع .

٤ - وكان هناك امسبار لرأي يعول بان المحافظة على عرش الملك حسين بعد ذاته لم يعد هدفا له فية ستحق التدخل العسكري .

«الهدف» تشر يوميات مقاتل - تتمة

المصري مهمم . لا احد يعرف الحقيقة . يقال ايضا ان شخصا بارزا كان معهم قد قتل على التو . اليوم تركت رسالة ابو ايباد وقعا شديدا ، وادت الى ان خيم على الجميع شيء يشبه الوجوم . نسفوا جميع مكاتب المنظمات - تضاعفت كمية ذخائر الاسلحة M/D . قصصوا مخيم الحسين ومخيم الزهرة ووادي الحدادة بشدة لا مثيل لها في الواقع لم يعد احد يهتم بدفن الموتى .

في السماء اخذت مكبرات الصوت تدعو للاستسلام . كانت على الدبابات ، وكذلك من محطة اللاسلكي التابعة للامن العام . ان شيئا مثل هذا لم يحدث في التاريخ ، انهم يدعون العدائين والشباب للاستسلام ! الشباب ؟ هذه مساواة فذة ، ولكنها تبدو اشارة الى نية افناء لا تخفي نفسها ولا تستحي ، والواقع انهم هددوا المخيمات ، هكذا ، بالسحق والحق .

الرجح بين الفدائيين والشبان ، والرجح بين المقاومة والمخيات وليس لذلك فالرفاق واقفون . رجال الجبهة في كل مكان ، والوجوه كلها لا تتشابه في التنب والارهاق والفتار ، ولكن ايضا التصميم .

فرت اليوم بلحظات تساوت فيها اشياء لم اكن لاحسب انها ستتساوى في كل عمري : جرعة الماء ، والرصاص ، وكسرة الخبز . النوم والموت . الرفاق والمخيم .

السلامة : انهم يريدون مني ان استسلم ؟

اخشى ان يكون كل شيء ، هنا على الاقل ، على وشك ان ينتهي . ما اراه هو ان الناس يموتون واقفين . وكانت المقاومة ضعيفة اليوم في الجبل ، ولكنها مستتبسة ويأسه وحمقا عالية البطولة ، في المخيم ، وكنت احب ان اعتقد ان ضعف النار من جهتنا ناتجة عن نقص في الذخيرة ، وليس عن نقص في الرجال . . . ولكن يبدو ان الحقيقة مرعبة : فقد مات الكثير من الرفاق ، وشح الرصاص ، ونقص الاكل ،

وفي ٢٢ ايلول اصبح عدد الدبابات الاسرائيلية هناك حوالي ٤٠٠ دبابة وراج الاسرائيليون يبدون استعدادهم للتدخل لاعتبارهم ان التدخل السوري قد حدث اي نبي حربي امريكي . « ان الولايات المتحدة مستعدة للتدخل المباشر في حرب الاردن منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم ، او غيرها في الصراع وتحول الميزان العسكري في الاردن لغير صالح القوات الحكومية » ، الزودة والمعدة اعدادا عسكريا جيدا بتدقيق المساعدات العسكرية الامريكية الفعالة للاردن منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم ، لتحقيق ما كانت تقوم به السلطة العميلة في الاردن لاستنزاف حركة المقاومة بقية اصعافها وسحقها . وتسلم تكون للمرة الاولى كرضيا ، وتسلم سياسة الشرق الاوسط للهجمات الدفائية التي يعاني منها سكان المستعمرات الاسرائيلية في ذلك الجزء من اسراييل القديمة .

ان الوضع الان ما زال على حاله واحتمالات تكرر القصة ما تزال احتمالا واردة ، وفي الواقع فان الملك حسين ما كان يوقع اتفاقية القاهرة لو لم يكن يعتمد كليا على مجموع اشكال هذا «التدخل» الامري لجر « الانتصار » الى ناجحة .

٢٠ ايلول كانت القوات الاسرائيلية المدعمة في مرتعات الجولان على جبهتها مع سوريا ، اكثر من ٧٠ دبابة

وقطع الصعيد الاسرائيلي : في ٢٠ ايلول كانت القوات الاسرائيلية المدعمة في مرتعات الجولان على جبهتها مع سوريا ، اكثر من ٧٠ دبابة

وليس ثمة لحظة نوم . كانت مكبرات الصوت تطلب من المخيم الاستسلام ، ولا احد يعرف معنى هذه الكلمة ، اذ كيف يمكن لحسين ان يستسلم ؟ كيف ؟ ومن ؟ هل ثمة استسلام اكثر من الاستسلام لحياتنا مخيم ؟

قال لي (م) ان احد الشبان لجأ الى امارة في الخيم فرفضت الجاه ، وقالت له : « انت لست افضل من ابني ، لقد قاتل حتى مات ، فقاتل آتت حتى الموت . ان الصمود ياخذ احيانا صوتا راعيا ، ولكنه حاسم .

الموت في كل شبر في الحسين ، وكذلك الجوع والعطش . . . اما الاقسى فهو ان يضع المرء عينيه في عيون الاطفال المذهولين .

الدرع : وكان على رجالنا ان يولموا بالمجاعة في الصف لادوية ، كما ولهم الدبابات

اقدم المشاة المخيم وتمرسوا خلف الركام المحيط به فيما كانت الدبابات تواصل القصف . لا ذخيرة في المخيم بالمعنى العملي ، وظل القتال من بيت الى بيت . دفعوا ثمن كل شبر تقدموه ودفعنا لذلك الثمن ثمننا مستحقه . لقد اعدوا عددا كبيرا من الشبان ، عددا لا يستطيع احصاءه ، وثمة نواح يكسح الخيم ، نواح الكالي ، والجوع والعطش والرعب وانتظار الجهول ، وان يترك الانسان العاجز ليמות وحده تحت مطرقة لا قبل له باحتمالها ، ولكن هذا الشعب اعطى دونه للجناء ولذين ينتظرون .

وزعنا ما بقى لدينا من المان على النساء والاطفال ، وبقى على رجالنا ان يواجهوا المجاعة في الصف الامامي كما واجهوا الدبابات .

طلب مني ان اسلم مكاني للرفيقة (س) ، وان احاول الوصول للوحدات ، الذي قيل انه في وضع اصعب ، ولكن الطريق الى الوحدات موت . وكذلك الوحدات ، منلما هو الحسين ، ولست ادري ان كنت استطيع العبور .

ان الظروف التاريخية المعاصرة التي جعلها صراع حربي
المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الارض
والمستعرة بالجزائر البنية التي ترتعها قوى النظام الفاشستي برمي
عليك جميعا الظروف صفا متراشا وراء بورجوازية الصاعدة لتقدموا
لها كل ما يستطيعون من دعم مادي ومعنوي .
من هنا فان الواجب بمحور لتكثيف حملات التبرعات التي تقومون
بها وذلك لتخليف الابداء التي تتحملها ثورتكم في هذه الفترة .
ان الافاق القتلى والحربي من الاطفال والنساء الذين حرمتهم قتال
النظام الرجعي الفاشي بحاجة الى مساعدتكم ودعمكم .
ترسل التبرعات بواسطة مجلة الهدف - ص.ب 212 بيروت - لبنان
المجلة الشهرية لحرير للوطن

في موكب الزعيم الراحل
قال ليويد بريخيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
السوفييتي ان وفاء الرئيس عبد الناصر كانت خسارة كبيرة
للامم العربية .
وقال ان الرئيس الراحل كان وطنيا كبيرا ومكافحا محمدا ضد
الاستبداد والعدوان ومن اجل الحرية والاستقلال والقدم الاجتماعي
بالاضافة الى انه كان سياسيا مهما ، وصاحب امير نفوذ بين
الزعماء العرب .
واعرب عن امله في ان يواصل زملؤه عبد الناصر رسالته بشرف .
(راجع التفاصيل ص 3)

فايست عثمان يواصلون تأمرهم

لتقاربهم من الاردن تفضح انخطة حقيقية للنظام المسميل : مشق المقاومة وضربها ببعضها لفرض شروط القصر

مواقف

القيادة الجديدة في القاهرة

سحتاج القيادة العربية الجديدة في مصر الى جهد مضاعف لمواجهة القضايا التي كان الرئيس الفقيه قادرا على مواجهتها بقوة وبجسم ، وهو يستند الى خبراته الغزيرة ، وتراثه النضالي العريق ، والولاء المنقطع النظر الذي كانت تمنحه له الجماهير العربية بلا حدود . ولا شك ان كل هذا كان ينعكس في المناورة والحركة ، وكان في كل ذلك يستند ظهره على هذه الثقة الصلبة التي كانت الجماهير تمنحها له ، الثقة الصارخة جذورها عميقا في السلسلة النضالية الصاخبة التي عاشها الوطن اكثر من 10 سنة .



موكب الرئيس الراحل عبد الناصر في القاهرة

وسيلل من الصعب ان يعرف المرء كيف كان يحفظ الرئيس الفقيه لمواجهة التطورات الميئة بالمفاجآت التي تصفها الحركة السياسية الراهنة، التي تكاد فيها الطامع الاصيل مع التواطؤ الخبط الامبريالية مع التواطؤ الرجعي ، ولكن تعريضه الاخيرة التي حمل فيها الولايات المتحدة واسرائيل ما مسؤولية موت ما يسمى « بالقيادة الاسرية » ، نفع القيادة العربية الجديدة في مصر امام مهمات دقيقة وصعبة وتحتاج الى قدر كبير من الجهد ، وربما احتاجت في وقت قريب الى التزامات عظيمة تربط بها القيادة الجديدة في مصر نفسها امام الجماهير .

في المسيرة الحزبية التي ودعت فيها جماهير لبنان فقيده الامة العربية جمال عبد الناصر : « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » تشارك

فيما يخص بقية فلسطين، بصورة عامة ، فان القيادة الجديدة في مصر ستكون امتدادا طبيعيا ، وبالتالي متوارثا لالتزامات مصر التي عهدتها عشرات الالوف من الشهداء بدمايتهم ، وكذلك المعق العربي في السياسة العربية ، فمثل هذين اللتزامين العريقين في التاريخ المصري لبيتها القيادة الناصرية بصورة تستمعي على الافراد .

الجبهة الشعبية : تنتظر من مجموعة برن ان تغيب بقية التزاماتها بموضوع الهائن

قال ناظم ليسان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، ان الفدائيين الذين وصلوا مساء الاربعاء الماضي الى القاهرة من سويسرا وبريطانيا والمانيا الغربية قد اتيج لهم الاشتراك في مسيرة الحزن الوداعية ، والقاء نظرة اخيرة على فقيده العروبة الكبير ، وانهم الان في ضيافة الجمهورية العربية المتحدة مع ثلاثة من رفاقهم كانوا في وقت سابق قد نسفوا طائرة « الجابجوت » على ارض مطار القاهرة .

« الهدف » اسبوعيا

يتوقف العدد اليومي « للهدف » عن الصدور بعد ان انتهى جزء اساسي من الاسباب التي اذت الى اصدار « الهدف » يوميا . وستواصل « الهدف » صدورها اسبوعيا صباح كل سبت كالمعتاد ، بحجمها التقليدي ومواضيعها السياسية والفكرية والثقافية المروعة . فالى السبت القادم .

هيوم في القاهرة

لندن - 2 - رويتر : قال ناظم ليسان وزارة الخارجية ان بريطانيا شكرت مصر على دورها في الافراج عن بعض رهائن الطائرات المخطفة الذين كانوا محتجزين في الاردن . واعرب ليسان عن امله في ان يواصل رفاقه مع السيد رباي عن شكر الحكومة البريطانية .

كشفت النقاب في عمان والمدن الاردنية الاخرى ان الفدائيين الحقوا عمليا هزيمة ساحقة بالقوات الملكية في كل مكان حدث فيه صدام ، وان هذه القوات فقدت في عدان نفسها اكثر من مئة دبابة ومجزرة وآلية ، وانها عجزت عن السيطرة على الكثير من مواقع الفدائيين في عمان .

وقالت مصادر علية ان القوات الملكية اردت قلب المزان عن طرسق لصف المدنيين ويجوع السكان وتعطيتهم وتعريضهم للعرض ، وذلك بعد ان اعترف مهندسو المجزرة انهم عاجزون عن الحبال هزيمة عسكرية بالمقاومة .

وقالت هذه المصادر « للهدف » ان الاصابات بين افراد المقاومة قليلة نسبيا ، وان الضحايا في الازواح نتجت عن القصف الانتحاري للمنازل المدنية .

وقالت انه لم تقع ، كما يبدو حتى الان ، اصابات بين العناصر القيادية في المنظمات الفدائية ، كما انه لم تحدث حالات مجاعة او شبه مجاعة في المناطق التي هلك تحت سيطرة المقاومة .

المؤامرة

ويكشف هذا المال ابعاد الحديث الصحفي الذي ادلى به وزير الاعلام الاردني (وهو ضابط مغابرات سابق) والذي قال فيه ان الاردن يريد ان يبري جميع الفدائيين بتدبيرهم في فتح « - وان السدول العربية الاخرى (!) توافق الاردن على ذلك (راجع نص الحديث على ص 2) والواضح ان المغابرات الاردنية ليست حزبية ، في هذا القول ، على الوحدة الوطنية الفلسطينية بقدر ما تحاول تجريب وسيلة اخرى من وسائل الايقاع والزلزل بين الفصائل المتلاحمة للمقاومة التي خاضت معركة قوة واحدة ضد الفاشست . ان حاسي الجاني الذي يريد ان يقضي على التطرفين وان يرغم - البقية على الصلحة -

ومن غير المعروف ، حتى الان ، متى ولا الى اين سيغادر الفدائيون القاهرة . والمعروف ان الفدائيين ، الذين يضمون فيما بينهم الامة امينة دحجور والانس ليلي خالد ، ينتهي سبعة منهم الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » واللتا الهياقون ينتمون الى « الهيئة العاملة » .

وكان ناظم ليسان الجبهة الشعبية في عمان قد قال ان آخر دفعة من الرهائن (وعدد افرادها ستة) قد اطلقوا على عجل يوم الثلاثاء الماضي وذلك للايقاع بوجد فطمة الجبهة الشعبية للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وقال ناظم عند تسلم

واجبت الزيارة الثانية بكتمان شديد . فالزائر كان دبلوماسيا امريكيا جاء من واشنطن ليدافع عن مشروع دوجرز وعن الفلسطينيين المتدلين . وقد أكد ايضا ان معلومات وكالة المغابرات المركزية تفيد بان الفدائيين سوف يهاجرون بعد

كوسيفين بجري محادثات مطولة في القاهرة ...

تعليق مهمة يارينغ ، وتعرف « المساعي السلمية »

القاهرة ، الامم المتحدة ، تل ابيب - 2 - رويتر : بدت مهمة يارينغ اليوم باسنة مرة اخرى حين صدر قرار بتعليقها وفي الوقت نفسه قالت مصادر مظلمة اليوم (الجمعة) ان المستر الكسي كوسيفين رئيس الوزراء السوفيياتي الذي حضر جنازة الرئيس عبد الناصر سيغيب في القاهرة لاجراء مزيد من المحادثات مع الزعماء المصريين .

ويقوم رؤساء الدول والحكومات من بلدان عديدة كانوا قد جاؤوا للاشتراف في تشييع الرئيس الراحل بمغادرة القاهرة الى بلادهم مثل ليلة

راعي الهدف

وزير الاعلام الفاشي والمتخلف

عقد امس وزير اعلام النظام الفاشي العميل في عمان مؤتمرا صحفيا ، حاول فيه ان يقض عن اذبال اسياده غرار هزيمتهم التكرار عندما فشلوا في تحقيق المهمة التي كلفهم بها اسيادهم الآخريين ، وهي تصفية حركة المقاومة وازادة الجماهير عبر اشبع مجزرة عرفها التاريخ العربي ، كما حاول في نفس الوقت ان يسند سهام ولوغة السمومة الى الوحدة الثورية للمقاتلين التي تعمدت بالدم وكانت الصخرة التي تحطمت عليها جميع مؤامرات النظام واسباده ، فمن هو سيادة الوزير وما الذي تنطع لقله ؟

سيادة وزير الاعلام المذكور هو ضابط استخبارات سابق ، اي تلميذ المدرسة الاشراريا ودعاية بدواتر المغابرات الامريكية والاسرائيلية ، وابن الجهاز الاشد اغراقا في الحدق على الجماهير وولوغا في محاربتهم .. وبالتالي هو خير من يمثل النظام بوجهه الفاشي العميل في الترويج عن صف البيوت والاوكاخ بقابل التباسم والفسفور .

اما ماذا اراد ان يقول سيادة الوزير ، فقد لخصه ، بالحدث عن ان نظامه والدول العربية الاخرى « غير مختلفين اطلاقا على وجود العمل الفدائي مثلا بحركة فتح ، كما انه غير مختلفين اطلاقا على محاربة « الماركسية » .

وقبل ان تنتقل الى الحديث عن مفاد سيادة الوزير من وراء مثل هذا الكلام السلفي ، نجب ان نساله ماذا يقصد بالماركسية وماذا يعرف منها .. فهل يظن سيادته ان الماركسية هي جيش الدفاع الاسرائيلي ؟ نحن لا نعتقد ذلك اذ لو كان ذلك لكان سيادته ونظامه قد خاضا معركة ما مع ذلك الجيش .

ام ان الماركسية في الامبريالية امريكية ؟ وايضا لا نعتقد ذلك فسيادة الوزير ونظامه يعيشان على ما تقدمه لهما تلك الامبريالية من فئات موثقتها مقابل ما تسخرهما به من اعمال في خدمتها وخدمة ربيبتها اسرائيل .

واذا كنا لا نعرف ماذا يقصد سيادة الوزير بالماركسية ، فاننا نتأكد من انه - على سعة علومه - لا يعرف منها الا انها الشيع الذي كان يصور له في دورات المغابرات التي تلقاها هو وضيابط جهازه في الولايات المتحدة امريكية حيث كانوا يتدربون على وسائل محاربة الشعوب وحركاتها الوطنية .

ومهما يكن من امر الماركسية منذ سيادة الوزير المشار اليه فان الموضوع الاساسي في كلامه يتعدى هذا النطاق ، ليصبح محاولة مكتشوفة ومستندة للسخرية ، بهدف من ورائها الى التشكيك بوحدة فصائل المقاومة ، وهذا امر طبيعي جدا اذ ان تلك الوحدة هي التي منعت واسباده من تحقيق « الاهداف » التي توخا تحقيقها عبر اقدر مجزرة خاضوها ضد جماهير الشعب ..

فتعمدت كانت مدافع ودبابات النظام الفاشي العميل تهدم البيوت والاوكاخ على رؤوس من فيها من اطفال وشيوخ ونساء عندما كانت تران قنابلهم بجهد لاجراي اكبر عدد ممكن من شعب فلسطين ، لم يكن سيادة الوزير ليحاول التفرقة بين فتح وغير فتح .. عندما كانوا يعطون اصابع الاطفال كسي لا يستطيعون ان فدائيين لم يكن ليخار الاطفال الذين سلبتحتون بشر فتح ، بقطع اصابعهم وبترا اصابع اطفال فتح .

عندما كانت قنابل التابالم والفسفور تهوي على المخيمات فتحرق كل حي فيها لم تكن تلك القنابل مكلفة بان تمي هدفها وتحرق العمل الفدائي « غير الشريف » مبيقة على الشرفاء ..

عندما كان جلاود النظام الفاشي يسرون بدباباتهم على اجساد المقاتلين ، لم يكونوا ليحاولوا ويسالوا تلك الاجساد بماذا تفكر .. بالماركسية ام غير الماركسية .. فقد كانوا ساعها يعطون - ويعملون على اساسي من ذلك العلم - بان الجمع ثوار ويفكرون فقط بالاطاحة بذلك النظام الفاشي التامر الخاضع كليا لارادة العدو الامبريالي الصهيوني ..

ولما فشلوا .. لما فشل سيادة الوزير العريق واسباده في القضاء على جميع المقاتلين من فتح وغير فتح ، وفي القضاء على شعب فلسطين الثائر ، صار مهمهم ان يحاولوا شق الصخرة الصلبة التي اعانت نجاحهم .. صخرة الوحدة الوطنية .

لكن سيادة الوزير ، خريج مدرسة المغابرات ، جاء متاخرا ومتاخرا جدا .. فلم يكن بإمكانه - رغم ذلك - الا ان يردد المعزوفة القديمة التي طلما ردها غيره من اصحاب مثل هذه المحاولات ، وما كان نصيبهم غير الفشل .. والشيء الوحيد الذي يمكننا ان نقوله له الان هو السخرية من تخلف هؤلاء الفاشستين الذين يجلسون على كراسي تتطلب القليل من الذكاء .. نعم السخرية من الذين لم يجدوا غير هذه الرحلة والرحلة التي تعمدت فيها بالدم وحدة الثوار ، ليحاولوا شقها بسكين من عجيب ان افوال وزير اعلام الفاشي ستكون الشكسة التي ستفحق مقاتلينا من جميع الفصائل ، ستفحقهم كثيرا ، في الوقت الذي تكشف لهم عن خضيتي العجز والتفاهة الذي يعيش فيه المتآمرون .

ان المقاتلين من جميع الفصائل ، متفقون اتفاقا عمدته مداؤهم المشتركة ، على ان يحكروا بمعاولهم الثورية ، الماركسية منها وغير الماركسية ، قبر العملاء الملوثة ايديهم بالدم .

« الهدف »

سفل منح .

وصف تفصيلي لليوم الاسود المشهود نوبة قلبية تصيب انور السادات وعبي صبري وعشرات ينسحقون بالموكب الحاشد موسكو تكسر عهد ما مضى وانجماهير تهتف: سنواصل القتال يا جناتك

القاهرة - ٢ - الوكالات : ذكر اليوم (الجمعة) ان السيد انور السادات رئيس الجمهورية المؤقت ، والسيد علي صبري احد كبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة اصيبا بنوبة قلبية خلال تشييع جثمان الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان نحو خمسة ملايين نسمة كاد الحزن العميق على وفاة الزعيم العربي ان يفقد صوابهم فد اشتركوا في الجنازة .

وتليت الصلوات في جامع عبد الناصر الجديد الذي اقيم في البقعة حيث جلس الرئيس الراحل في سيارته الصغرى من نوع « اوستن » قبل ١٨ سنة بانتظار ساعة الصفر ليده الثورة التي اطاحت بالملك فاروق ، ثم انزل الجثمان الذي لف بعلم الجمهورية العربية المتحدة الى القبر الذي بلغ عمقه خمسة اقدام . وكان هدير الجماهير لا يزال يسمع في الخارج ، وفيما ابتعد اصدواؤه استمرت الجاهر في ترداد هتافات « سنواصل القتال يا جمال » .

وتوفي سنة اشخاص على الاقل تحت اعداء المنيع حين احترق المشيعون صفوف الموكب اسفلا من نظرة على نعش الرئيس الراحل الذي قاد ثورة ١٩٥٢م واصبح زعيم العالم العربي ، ولم تقصر المشاهدة المؤثرة على مصر وحدها ، فقد قامت مقارنات عديدة تحت اسم « اليوم الاسود » في جميع أنحاء العالم العربي .

وفي لبنان قل ما لا يزيد عن عشرة اشخاص معظمهم من جراه طلفات طاشقة اطلقت هذه المناسبة ، وفي الكويت قتل شخصان عندما اصطدمت سيارتهما بسيارة اسياف كانت مسرعة لاصاف اشخاص اغمى عليهم خلال مقارنات تدين للرئيس العربي .

موسكو تجدد عهدوها وجدد الاتحاد السوفياتي دعمه لوقف مصر العسكري في مواجهة التحاليف مع اسرائيل ، فقد حذر المستر الكسي كوسيفين رئيس الوزراء في الاتحاد السوفياتي الذي مثل بلاده في الجنازة اسرائيل من مقبة عند الامال على وجود فراغ قد ينشأ من جراء وفاة الرئيس عبد الناصر .

وقالت الاحرام ان التوبة جاءت من جراء الاهراق والاسم التاجين عن الشهود الذي رافق وفاة الرئيس عبد الناصر .

مؤتمر قمة مصغر وعقد الزعماء العرب الذين حضروا الى القاهرة للاشتراك في تشييع الجثمان مؤتمر قمة استغرق ٥ دقائق لليلة الماضية اعطوا على اثره اهم سواصلون العرب في خط الرئيس عبد الناصر بصد موضوع الفلتانين الفلسطينيين وغيره من القضايا .

وقال السيد منصور الكيخيا وكيل وزارة الخارجية الليبية للجمعية اضطرت البلدان العربية الى السعي للحصول على اسلحة دفاعا عن النفس وتخصيص اموال لهذا الغرض في بحاجة السها من اجل المراسم والتنمية . وشجب السيد الكيخيا السدول والمدافع الرجال والنساء والاطفال وهم يصرخون وينحون عبر صفوف الموكب التي يبلغ عددها ١٥ صفا لنفوسا العشي اثناء سير الموكب من مقر مجلس قيادة الثورة القديم على سفح النيل ، والهي على الاطلاق بينما وقع آخرون تحت الاقدام في محط من البشرية .

ونخلى المسؤولون عن الترتيبات الخاصة بالجنازة ولم يتمكن رؤساء الدول من ٦٠ بلدا من مواصلة السير في الجنازة بسبب تدفق الجماهير التي كانت تشد شعرها وتدافع نحو النمش متخفية جميع الحواجز لتلتقي على جانبي النمش صاخفة « لا ترتكبا يا جمال فانت ابونا » .

جزء من المسيرة الحزينة التي شهدتها بيروت يوم امس ، ولوداع الرئيس عبد الناصر ، وقد اختلطت الجماهير بالفدائيين في موكب لم تشهد بيروت مثيلا له .

غزة - ٢ - رويتر : اعلن ناظر عسكري اسرائيلي هنا اليوم ان دورية اسرائيلية اطلقت النار على امرأة عربية في مخيم للاجئين قرب غزة فاصابتها بجروح ولذلت عندما « لم تمثل لامر بالوقوف خلال ساعات » .

نيغوسيا - ٢ - رويتر : قال ناظر بريطاني هنا اليوم ان مستشفي الميدان العسكري البريطاني الذي نقل بطريق الجو الى عمان قبل يومين يعالج الان ٢٥ جريحا من جرحي القتال في الاردن . وقال انه يتوقع وفود عدد اخر



نشع الفيد الكبير محمولا على بحر حزين من الجماهير المجومه بقبابه ، والتي رفقت ان تصدق ذلك الفياض الذي دفن فيه .

نشا الفيد الكبير محمولا على بحر حزين من الجماهير المجومه بقبابه ، والتي رفقت ان تصدق ذلك الفياض الذي دفن فيه .

ليبيا تهجم اميركا بالاسم المتحدة

الاسم المتحدة - ٢ - رويتر : المقت ليبيا الجمعة العامة للاسم المتحدة اسم بان الولايات المتحدة نتيج اسرائيل على رفض معادلات السلام عن طريق تزويدها بالدم العسكري . وقال السيد منصور الكيخيا وكيل وزارة الخارجية الليبية للجمعية اضطرت البلدان العربية الى السعي للحصول على اسلحة دفاعا عن النفس وتخصيص اموال لهذا الغرض في بحاجة السها من اجل المراسم والتنمية . وشجب السيد الكيخيا السدول والمدافع الرجال والنساء والاطفال وهم يصرخون وينحون عبر صفوف الموكب التي يبلغ عددها ١٥ صفا لنفوسا العشي اثناء سير الموكب من مقر مجلس قيادة الثورة القديم على سفح النيل ، والهي على الاطلاق بينما وقع آخرون تحت الاقدام في محط من البشرية .

الاسرائيليون يقتلون امرأة عربية بغزة

غزة - ٢ - رويتر : اعلن ناظر عسكري اسرائيلي هنا اليوم ان دورية اسرائيلية اطلقت النار على امرأة عربية في مخيم للاجئين قرب غزة فاصابتها بجروح ولذلت عندما « لم تمثل لامر بالوقوف خلال ساعات » .

البريطانيون يعالجون المسكين

نيغوسيا - ٢ - رويتر : قال ناظر بريطاني هنا اليوم ان مستشفي الميدان العسكري البريطاني الذي نقل بطريق الجو الى عمان قبل يومين يعالج الان ٢٥ جريحا من جرحي القتال في الاردن . وقال انه يتوقع وفود عدد اخر

وقال انه يتوقع وفود عدد اخر من الطعام والادوية و ٢٠ موقفا آخر للمستشفى الذي اقيم في وادي السر بعان . وقال الناظر ان المستشفى العسكري البريطاني في القاهرة البريطانية في ديكليجا بجنوب قبرص يعالج الان ١٨ جريحا اردنيا نقلتهم طائرة فرنسية الى قبرص بسوم الاربعاء الماضي .

جولة نيكسون - تتمة

يشكل خطرا على « سلطة الدولار » . وفي مثل هذه الحالة فانه من المحتمل ان تقيم الدول الاوروبية ، متجاوزة الولايات المتحدة الاميركية ، اتصالات مباشرة مع الدول العربية التي تملك النفط ، وتشتري بنفسها النفط مما يوجه ضربة قاسمة للمصالح الاميركية في اوروسيا . كيف ستدافع واشنطن عن مصالحها البترولية ؟ ان الولايات المتحدة الاميركية تعتمد في هذه الظروف اعتمادا كبيرا على اسرائيل ، بعد ان حولتها الى منفذ لسياستها . ويؤكد شين ان اسرائيل بالقبض مدعوة الى حماية المصالح البترولية للولايات المتحدة الاميركية . واذا ما رأت واشنطن ان قوى اسرائيل التي تهدد مباشرة الشعوب العربية بعملياتها العسكرية غير كافية ، فانها ستد لها يد المساعدة فوراً !

الهدف

سماحية عربية
كلنا التحققة للجماهير

صاحبها ورئيس تحريرها السورب
عسان كنفاني

المدير الفني
محمد طارقي

العنوان : بيروت - لبنان
توزيع لوزنة - طرابلس - صيدا - بيروت - دمشق

الشمس : لبنان ، ١٠ فروش . سوريا ١٥ فرشاً . الكويت ٢٥ فلس . عدن ، ٤ فلس . قطر ٢٥ درهم . البحرين ٣٠ فلس . ليبيا ٢٠ مليم . السودان ٢٥ مليم . العراق ٢٠ فلس . القاهرة ٢٠ مليم . المكلا ٢٥ فلس . دبي ٥٢ درهم . ابو ظبي ٢٥ فلس . سلف ٢٥ ليازة .

مواقف

حين هبت الجماهير روع عبد الناصر ادانت الرجعية بقوق ..

نادرا ما شهد تاريخ النضال العربي ، حزنا شديدا ما هذا الذي شهده بوقاة الرئيس عبد الناصر . ذلك ان غياب عبد الناصر ، جاء في وقت مصيب ، يمر به فية الجماهير الشعبية ، بعد ان كشفت القوى الرجعية عن معالمها ، ومن وجهها العاشي ، مرة واحدة والى الابد . وفي المقابل كان عبد الناصر ، رمز نضال هذه الجماهير الشعبية ، ومعارضة في الوطن العربي ، كما كان يمثل المبادرة التاريخية العربية ، الفتوحة الاكثبات ، للنفس في معركة التحرر العربي ، حتى يصل الى مداها الكامل ، بالخلص الوطني وجرس الطبقات المضطهدة ، والخروج من شبكة الاسواق الراسخالية من هنا ، جاء الحزن الشعبي عميقا ، في مستوى الحضارة الفاعدة وجعلها . غير ان الجماهير ، وهي تملك الحس الوطني الناب ، لم تتوقف عند التعبير عن مظاهر الوفاء العفوي ، بل حملت في الوقت ذاته ، لواء ادانة الرجعية وشجبها . وكما تناقلت وكالات الانباء ، فقد خرج الالاف من اثناء شعبنا في الارض المحتلة ، في مسيرة حزن طويلة ، وهتفوا بشعارات صادقة وشجاعة : « ناصر ، ناصر ، فحة عمان ، سنثار لك بالدم » وهكذا لم تقف الجماهير ، وهي يخوف في غمرة الدهول والحسرة ، حسبا الوطني الامين ، الذي

ممارك الاردن دروس اولها

ان الصمود السرائع الذي تجلى في كل معارك الصراع الدامي على ارض الاردن ، ضد قوى المعاداة العالسية . لا يؤك فقط ، القدرة القتالية لحركة المقاومة الفلسطينية وحسب ، بل هو يؤكد ايضا مدى الزخم الجماهيري ، الذي بردها ، ويعزز طاقاتها . ويجعل منها بالعلم ، طيمة ثورة شعبية ، امتت بها الجماهير ، واستشهدت من اجل اهدافها ، وبرهنت باستمرار انها ترى في المقاومة كل امل الفد في التحرر ، والنصر . ان الصمود القتالي - على اهمته - ما كان له ان يخذ هذا الحجم البطولي الرائع ، لو لم تكن حركة المقاومة الفلسطينية ، تتمتع بالفعل بهذا الرصيد الجماهيري الكبير ، المؤمن بها ، والتمسك للون من اجلها . وهذه الحقيقة ، ذات مغزى اعيق بكثير ، من مجرد التعلق العفوي او العاطفي ، بحركة المقاومة : انها ، وهذا ما برهنت عليه الاحداث ، قد اكدت ان الصراع الثوري ، ضد القوى المضادة عالميا ، ومحليا . قد بدأ يدخل مرحلة جديدة ، وان هذا الصراع بالقبض ، قد بدأ يتسبب عمليا طابع المواجهة المباشرة مع خصومه الحقيقيين ، بما فهم اولئك الذين يتهمدون قولا بحماسة المقاومة ، ويعارضون فعلا كل صفوف الناصر فعها . واذا كانت الاحداث الدامية الرهيبة باهوالها قد اكدت ان الامبريالية والقوى الرجعية قد ولقت على طول الخط ، الى جانب النظام الفاشي الاردني وهي ن تخلفي عن دعم هذا النظام وجعله يتجاوز امام فريسات الثورة ، فان هذه الاحداث ، قد برهنت ايضا ، ان الجماهير العربية وفي شتى اقطارها ، قد هبت الى جانب المقاومة ، مدللة ، في الماداة الاساسية والعقيدية لاستمرار الثورة ، وحماسيتها في الجماهير الشعبية الكادحة ، وهذا بالصبغ ، ما يؤكده الصمود الطويل لمعركة الصراع الطويلة ، والشاقة ، والتي كانت هزيمة حزيران بداية دخولها . ان هزيمة حزيران ، بالاضافة الى كونها قد اعلنت نهائيا سقوط برامج الرجوازية الصغرى ، واندحارها امام الهجمة الامبريالية - الصهيونية ، وعجزها عن قيادة الحركة العربية باتجاه النصر ، قد اعلنت بنتائجها العملية ان الصدام مع الامبريالية والصهيونية والرجعية قد انتهى من حالة المواجهة المنقطعة والمذبذبة ، وارتقى الى مستوى الحسم النهائي من طريق اعتماد الكفاح الشعبي المسلح ، والذي شكلت المقاومة الفلسطينية طيمته الثورية . ان أسلوب الكفاح الشعبي المسلح ، والذي ابنت كل تجارب الثورات في العالم انه الاسلوب الوحيد والمؤكد انتصاره ، على قوى الامبريالية والرجعية هو المدخل الحقيقي ، لسار النضال العربي ، في طريقه الصحيح ، وهو يتطلب بالضرورة الحتمية سرور الطبقة العاملة الى مستوى القيادة للنضال العربي ، على اعتبار ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية في المجتمع ، وهي وحدها الطليعة الصادقة ، والتي لمصلحتها ان تستمر حركة التاريخ الى الاسام . وعلى هذا الاساس ، فان الطبقات التي ترهلت تاريخيا ، وابتنت كامل عجزها والاسها التاريخي والعمل كانت وما زالت بعد هزيمة حزيران ، تسر باتجاهها الذي اصبح حتميا ، وهو الاسراب ، شيئا فشيئا ، من الامبرياليين ، والركوع امامهم ، ورفع راية الاستسلام لهم . بينما تزداد الجماهير الشعبية الكادحة ، وفي طليعتها العمال واللاحون اصرارا على متابعة الحركة ، والمضي فيها الى نهايتها المفخرة كما يحتم منطق التاريخ ، ومن هنا ، تكون على صواب عندما يؤكد ان هزيمة حزيران وما الفرز من نتائج ، سياسية ، والمصادفة ، قد نقلت الصراع العربي مع الامبريالية

